التقرير السنوي الحادي والعشرون

لحالة حقوق الإنسان في سورية 2022

كانون الثاني/يناير 2022 - كانون الأول/ديسمبر 2022

كانون الثاني 2023

www.SHRC.ORG

المحتويات

الإبادة الجماعية 6
القطاع الطبي والإسعافي 22
الإعلام والصحافة 27
التعليم والمؤسسات التعليمية 32
الأماكن الدينية 37
الاعتقال والتعذيب 40
اللجوء والنزوح 45

المقدمة

بانتهاء عام 2022 تودع الانتفاضة السورية ضد نظام بشار الأسد عامها الحادي عشر دون أن يلوح في الأفق نور يمَكّن الشعب السوري من نيل حريته وكرامته. لقد اختار بشار الأسد ونظامه استعمال العنف المفرط في وجه الاحتجاجات السلمية المطالبة بالعدالة والحرية، مما تسبب بدمار هائل في سورية على كافة الصعد، فانهارت الدولة المركزية وتحولت إلى عدة مناطق نفوذ، لا يملك نظامه سوى رقعة واحدة منها، واستجلب النفوذ الأجنبي الروسي والإيراني، ودخلت أمريكا على رأس تحالف دولي لمحاربة الإرهاب وللتمكين لقوات سوريا الديمقراطية ذات النزعة الانفصالية، بينما تدخلت تركيا من جانب آخر للدفاع عن أمنها القومي، إثر تدفق ملايين اللاجئين إليها وبروز كيان انفصالي على حدودها الجنوبية. وتسبب النظام في تدمير مناطق عريقة في كبريات المدن والبلدات، بالتوازي مع أكبر وأسوأ حركة نزوح في تاريخ سورية طال نصف سكانها، وخروج جيل كامل من العملية التعليمية، وتدمير نحو 50% من مشافي البلاد مع انتشار الأمراض والأوبئة.

لم يختلف الأمر كثيراً عن الأعوام السابقة، فسجون النظام والإدارة الذاتية وهيئة تحرير الشام لا تزال مكتظة بالمخفيين قسرياً، وتسرب أسماء ضحايا التعذيب مستمر، والكشف عن أساليب جديدة من التعذيب مثل "غرف الملح في سجن صيدنايا" يتم الكشف عنها مع خروج من عانوا ويلاتها، والإخبار عن المجازر الجماعية المروعة التي ارتكبها عناصر النظام في الأعوام السابقة وتم التغطية عليها مثل "مجزرة حي التضامن الدمشقي" ترد تباعاً بصورة أو بأخرى. ولم ينفع النظام إعلانه عن قانون هزيل لا قيمة له "بتحريم وتجريم التعذيب" والذي لم يجد رصيداً أو أثراً له ولا لتطبيقه لا قبل صدوره ولا بعده.

استمر في هذا العام قصف الطيران الروسي على بلدات الشمال السوري، وساهمت مدفعية النظام والميليشيات المدعومة إيرانياً في زيادة محنة النازحين ودفع المزيد للنزوح، للاستيلاء على بلداتهم تنفيذاً لمخطط التغيير الديمغرافي. وتكرر قصف إسرائيل لأهداف إيرانية وأخرى استراتيجية للنظام، بالإضافة إلى منشآت حيوية ومدنية كمطاري دمشق وحلب ووقع نتيجة لذلك ضحايا مدنيون. وفي أواخر شهر نوفمبر قام الطيران التركي بشن عملية عسكرية واسعة النطاق على مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، إثر تفجير شارع الاستقلال في اسطنبول حيث ألقت الحكومة التركية باللائمة على الإرهابيين الانفصاليين في شرق سورية، محدثة أضراراً في المشافي والمدارس وقتلى ضمن المدنيين.

ولم تتوقف أعمال الاغتيال وخصوصاً في شمال غرب سوريا حيث الفلتان الأمني سيد الموقف، لكن ارتفعت وتيرته أيضاً في محافظة درعا بالجنوب، حيث يسيطر النظام السوري وكان العدد الأكبر من ضحاياه قيادات سابقة في الجيش الحر أجرت تسويات واعتزلت معارضته.

وفي هذا العام، تصدرت أزمة اللاجئين في بلاد الجوار واجهة الأحداث، واستُغلت من قبل أطراف سياسية ومجتمعية كورقة سياسية انتخابية حيناً وعنصرية طائفية حيناً آخر واقتصادية حيناً ثالث، وتراكمت فوق رؤوس

اللاجئين ما سمي بـ "العودة الطوعية"، وطبقتها الحكومة التركية قسرياً بصورة جزئية. وتعرض اللاجئون في تركيا لحملات عنصرية، وتشويه وتسفير عشوائي إلى الشمال السوري، وتفريق للأسر، والضغط للتوقيع على العودة الطوعية. وتحدث الرئيس التركي عن خطة رسمية لإعادة مليون سوري إلى الشمال السوري. وفي لبنان تسابق السياسيون إلى تضخيم أعداد اللاجئين لاستدرار المزيد من المساعدات الدولية، بينما اشتركوا جميعاً بحملات الاستفزاز ضد اللاجئين، والاعتداء عليهم وتسليم بعضهم للنظام السوري، ثم تم الإعلان الرسمي عن خطة لإعادة 15000 سوري شهرياً، عاد منهم بضع مئات، ثم أجلت الخطة مؤقتاً في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، خصوصاً بعد احتجاج الأمم المتحدة وكبريات المنظمات الحقوقية الدولية واعتبار أن سورية بلد غير آمن لعودة اللاجئين.

وتوقف في هذا العام مسار جنيف التفاوضي إثر اندلاع الأزمة الأوكرانية ونشوب خلاف روسي-أمريكي، ولم يقدم هذا المسار لقضية الحرية والعدالة في سورية إلا خذلاناً مبيناً، وبالمقابل فلم يقدم مسار أستانا إلا مزيداً من الانتهاكات لبنوده من الجانب الروسي، وإحداثاً للمجازر وقضماً للأرض وتهجيراً لساكنيها.

وارتفعت وتيرة الفساد المالي والأخلاقي في مناطق النظام وزادت كميات تهريب المخدرات إلى دول الجوار لدرجة أثار رعب العالم من شحنات الكبتاغون المصادرة، مما أدى إلى استصدار قوانين ضد هيئات وأعضاء بارزين في النظام مسؤولين عن تصنيع وتهريب المخدرات.

وانهار النظام الاقتصادي في سورية وصنف 80% من الشعب السوري تحت خط الفقر، وانهارت قيمة صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية، وارتفعت الأسعار بشكل جنوني، وندرت وتقطعت مصادر الطاقة مما فاقم التأثير على حياة الناس وأعمالهم.

وقامت أنظمة عربية بتطبيع علاقاتها مع النظام في دمشق، وجرت محاولات لإعادته إلى حظيرة الجامعة العربية، تحت مسميات الحفاظ على وحدة سورية أرضاً وشعباً، وإعادة إعمار ما تهدم وإعادة اللاجئين والنازحين إلى أراضيهم، متغافلة عن حجم الكارثة التاريخية التي تسبب بوقوعها، لكنها لم تفلح في دعوته لاجتماع القمة لرفض أنظمة أخرى إعادته معتبرة إياه المسؤول عن الكارثة.

ومع بداية العام حاول تنظيم داعش إثبات وجوده بمهاجمة سجن الصناعة (غويران) الذي تديره قوات سوريا الديمقراطية في محافظة الحسكة مما أدى إلى مقتل مئات من الجانبين قبل السيطرة على الوضع، وفي شهر تموز / يوليو قتل زعيم التنظيم في عملية أمريكية قرب عفرين. مع ذلك استمرت عناصر التنظيم بالقيام بعمليات خاطفة في الصحراء السورية وفي الشمال ضد النظام وقسد والجيش الوطني حيثما امكنها ذلك.

وحاولت هيئة تحرير الشام التمدد مستغلة طلب النجدة من فصيل الحمزات المعارض، إثر قيام الفيلق الثالث المعارض بحصار مقرات الحمزات على خلفية تورط قائده باغتيال ناشط مدني، لكن الرفض التركي لوجود الهيئة في مناطق سيطرتها جعلها تنسحب مع الاحتفاظ السري بمراكز قوة.

وفي خريف العام، فوجئ الجميع بتصريحات وزير الخارجية التركي عن اجتماعه مع نظيره في النظام السوري في بلغراد، ثم توالت التصريحات والاجتماعات حتى أدت قبل أيام إلى اجتماع برعاية روسية بين وزيري الدفاع ومسؤولي الأمن في البلدين. وأحدثت هذه التطورات المتسارعة صدمة بالغة لدى اللاجئين والمعارضين لنظام بشار الأسد، وخصوصاً إذا جاءت نتيجتها ضد التضحيات التي بذلت، وخلافاً للتطلعات في التحول إلى سورية حرة خالية من انتهاكات حقوق الإنسان والديكتاتورية والفئوية الطائفية والفساد.

اللجنة السورية لحقوق الإنسان

31 كانون أول / ديسمبر 2022

الإبادة الجماعية

استمرت انتهاكات حقوق الإنسان في سورية للعام الحادي عشر على التوالي من جميع الجهات المسيطرة على الأرض السورية ولكن بوتيرة أخف من سابقاتها، ووثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان مقتل (1133) شخصاً في عام 2022، مقارنة مع(1237) لعام 2021 و(1750) لعام 2020.

وتصدرت –كما في العام الماضي- محافظة درعا بقية المحافظات في عدد الضحايا، حيث بلغ فيها (281) شخصاً مقارنة مع العام الماضي بـ(255) شخصاً، تلتها محافظة حلب بـ(233) شخصاً مقارنة مع العام الماضي بـ(214) شخصاً. وحلت دير الزور في المرتبة الثالثة بـ(144) شخصاً ثم إدلب (108) شخصاً فالحسكة (92) شخصاً ثم ريف دمشق (65) شخصاً فمدينة دمشق (48) شخصاً فاللاذقية (38) شخصاً ثم حماة (28) شخصاً فحمص (22) شخصاً فالرقة (17) شخصاً شخصاً وأخيراً السويداء (13) شخصاً . ولم يرد ضحايا في محافظات طرطوس والقنيطرة.

توزع ضحايا عام 2022 على المحافظات السورية

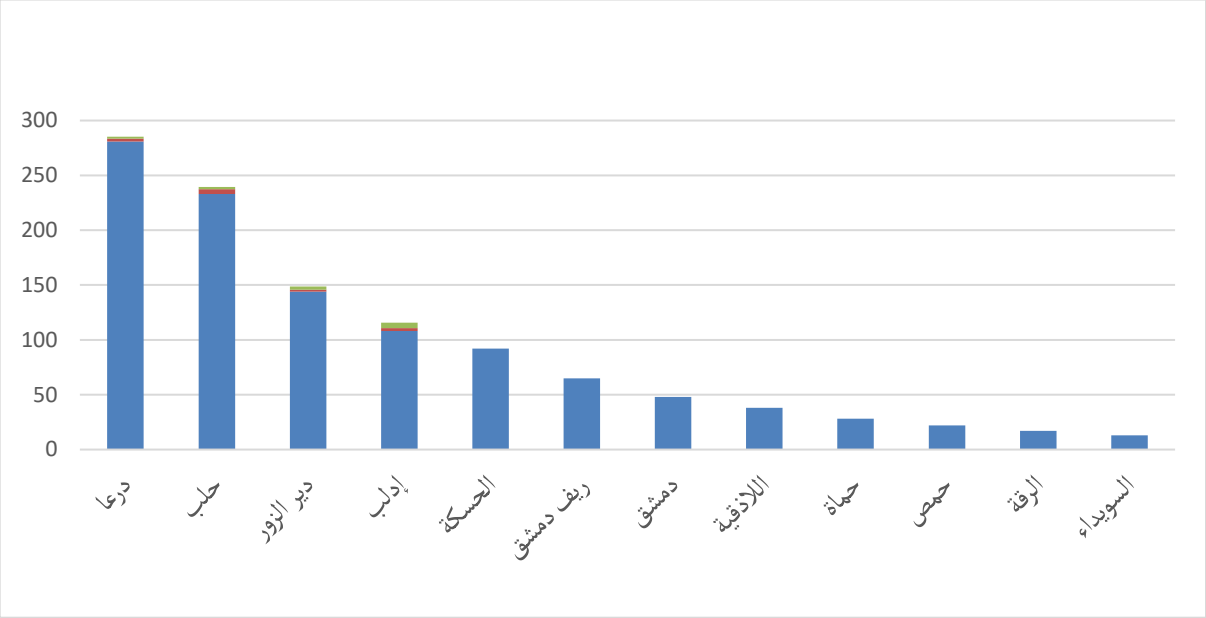

وتركزت الأعمال القتالية بصورة رئيسية في منطقتين، في الشمال السوري الذي يشهد قصفاً من الأرض والجو بين الحين والآخر من قبل قوات النظام السوري وداعميه الروس والميليشيات الإيرانية من جهة، وقصف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ضد المناطق الخارجة عن سيطرة النظام من جهة ثانية، والمنطقة الثانية في محافظة درعا في جنوب البلاد بين قوات النظام من جهة والمجموعات سواء التي انخرطت في مصالحات معه أو ظلت على معارضتها له. وتظهر الإحصائيات التي قامت بها اللجنة السورية لحقوق الإنسان مسؤولية النظام عن مقتل (208) شخصاً ومسؤولية قوات سوريا الديمقراطية والتي تتشكل بصورة رئيسية من المكون الكردي المقرب من حزب العمال الكردستاني مع تحالف بعض القبائل العربية عن مقتل (87) شخصاً ومسؤولية تنظيم داعش

عن مقتل (69) شخصاً ومسؤولية فصائل المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام عن مقتل (39) ومسؤولية القوات الروسية عن مقتل (19) شخصاً ومسؤولية التحالف الدولي عن مقتل (13) شخصاً ومسؤولية الجندرما التركية عن مقتل (7) شخصاً ومسؤولية الميليشيات الإيرانية عن مقتل (7) أشخاص.

وبتحليل الأرقام الواردة يتبين أن كل الفاعلين المعروفين على الأرض مسؤولون عن (35.6%) من الضحايا بينما لم تعرف الجهات التي تقف وراء مقتل بقية الضحايا الذين سقطوا بفعل عمليات الاغتيال والتفجيرات والألغام الأرضية .

الانفجارات

لا تزال الانفجارات مجهولة المصدر تضرب الأراضي السورية، حيث حافظت تقريباً على ذات معدلها في عام 2021، إذ وثقت اللجنة وقوع (77) تفجيراً لهذا العام مقارنة بـ81 تفجيراً لعام 2021، بينما تم توثيق 100 تفجير في عام 2020. وكما في العام الماضي فقد تركزت معظم التفجيرات في ريف محافظة حلب وخصوصاً في مناطق عفرين والباب وجرابلس.

توزع الانفجارات في سورية في الأعوام الثلاثة الأخيرة

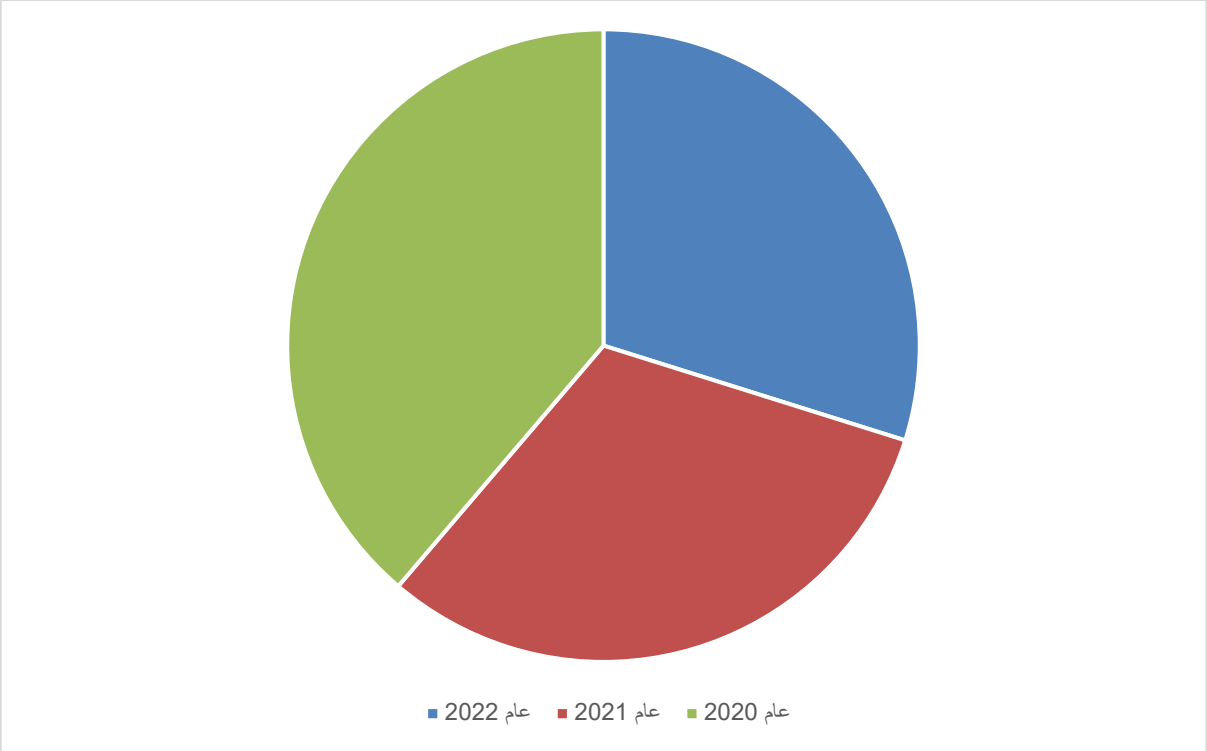

وبتحليل المعطيات يتوضح أن أكثر من جهة تقف خلف التفجيرات التي تهز المنطقة. تأتي في المقدمة قوات سوريا الديمقراطية التي كشفت التحريات بأن العديد من الآليات المنفجرة قادمة من مناطق سيطرتها، بل إن هذه المنظمة لم تتردد في إرسال إرهابيها للتفجير في أكثر شوارع اسطنبول ازدحاماً في 11/13 من هذا العام، يليها النظام السوري الذي يحرص على عدم استقرار المنطقة بكل الطرق والوسائل، بالإضافة للأعمال الثأرية

الفردية، ولا يمكن استثناء بعض الفصائل المسلحة وهيئة تحرير الشام من افتعال التفجيرات بعد وقوع بعض الحوادث التي لا يمكن انكار مسؤولياتها عنها.

إن زعزعة الأمن والاستقرار في شمال غرب سورية مصلحة يتقاسمها النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية ولذلك يلاحظ كثرة وتوزع الانفجارات وتنوع الخسائر في الأرواح والممتلكات في المناطق الخارجة عن سيطرتهما.

الاغتيالات

وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في هذا العام اغتيال (389) شخصاً مقارنة باغتيال (367) شخصاً في عام 2021 و(348) في عام 2020 و(337) في عام 2019 و(84) شخصاً فقط في عام 2018.

ويعزى سبب استمرار ارتفاع أرقام ضحايا الاغتيالات إلى انكسار حدة الأعمال القتالية من جهة، وإلى تعدد الأطراف الفاعلة، فلا يزال النظام السوري يمتلك خلاياه الأمنية في المنطقة، وقوات سوريا الديمقراطية الناشطة في المناطق التي أخرجها منها الجيش التركي، والفصائل المسلحة - بما فيها تحرير الشام، إذ أثبت اغتيال الناشط الإعلامي محمد عبد اللطيف أبو غنوم وزوجته الحامل اللذين اغتيلا بأمر من قائد فصيل الحمزة ضلوع بعض الفصائل في التصفية الجسدية لمنتقديهم عن طريق الاغتيال، ويفترض أن تفتح هذه القضية الباب للتحقيق في العديد من حالات الاغتيال السابقة لناشطين إعلاميين قتلوا في ظروف غامضة. ولا تزال داعش والتنظيمات المتطرفة تتورط بأعمال الاغتيال كلما سنحت لهم الفرصة، وفي ظل الفلتان الأمني تنشط الأفعال الجرمية والثأرية.

ارتفاع نسبة الاغتيالات مجهولة المصدر خلال خمس سنوات

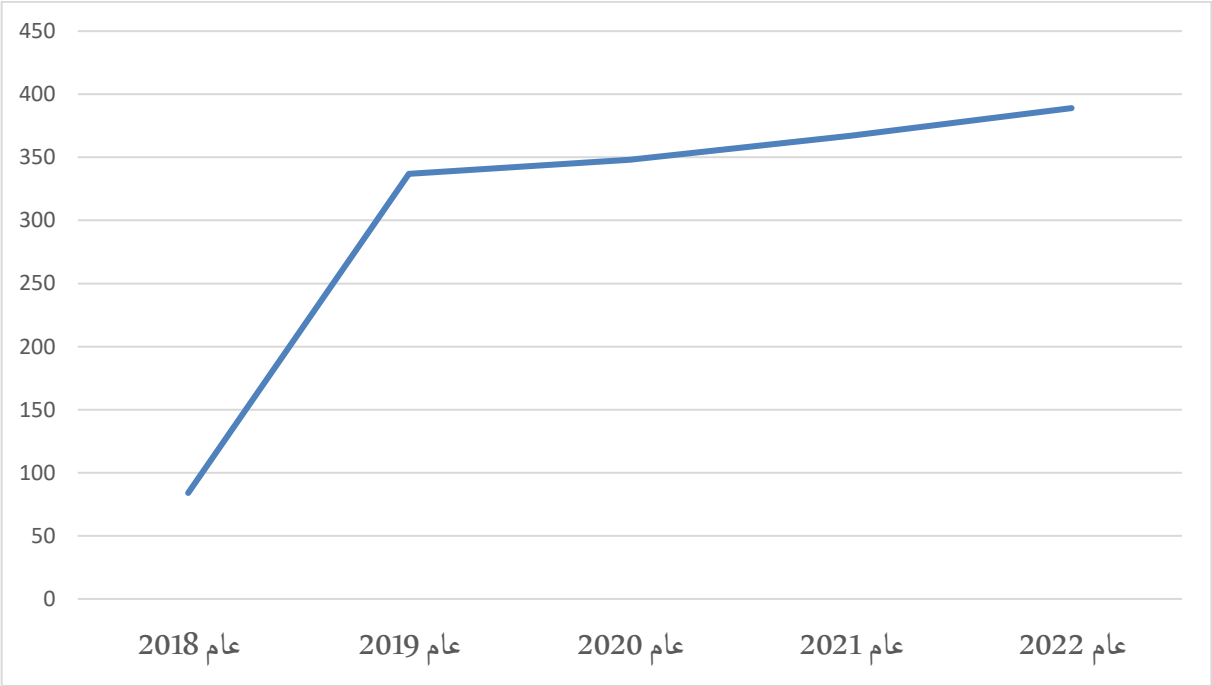

استهداف الأسواق

انخفض استهداف الأسواق إلى حد كبير بالمقارنة مع الأعوام الماضية، فقد وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان استهداف (7) سوقاً ومركزاً تجارياً لهذا العام بالمقارنة مع 20 هدفاً في عام 2021 و31 هدفاً في عام 2020، و40 هدفاً في عام 2019. ومن الملاحظ أن كل الأسواق المستهدفة كانت في شمال غرب وشرق سورية من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في الباب وعفرين وترمانين وآفس ورأس العين وتل أبيض وسواها، كما يلاحظ أن النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية هما الفاعلان الرئيسان في قصف الأسواق.

الألغام الأرضية

لا تزال الألغام الأرضية تحصد أرواح المدنيين في سورية، فقد وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان مقتل (119) لهذا العام مقارنة مع 169 في عام 2021 و135 في عام 2020 و290 في عام 2019.

وتتصدر محافظة حلب –كما في العام الماضي- الأماكن الأكثر استهدافاً بالألغام الأرضية. ومن الجدير بالذكر أن النظام السوري وتنظيم داعش وقوات سوريا الديمقراطية هم الأكثر استخداماً لهذا النوع الذي يفتك بأرواح المدنيين.

وانضمت مؤسسة الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) في تشرين الأول / أكتوبر الماضي رسمياً إلى الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، تحالف الذخائر العنقودية (ICBL-CMC)المدعوم من مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية. وذكرت المؤسسة إن الانضمام جاء في إطار الجهود التي تبذلها من خلال عملها في إزالة مخلفات الحرب في سورية، وقدَّمت لتقرير مرصد الذخائر العنقودية لعام 2022، بيانات عن شمال غربي سورية، والتي جاء فيها أنه في عام 2021، سجلت سورية أكبر عدد ضحايا من مخلفات الذخائر العنقودية المسجلة في أي بلد بالعالم، حيث بلغ عدد ضحايا الذخائر العنقودية 37 ضحية، وشكل الأطفال ثلثي ضحايا الذخائر العنقودية في عام 2021.

استهداف قطاع الخدمات

واستمر في هذا العام استهداف قطاع الخدمات لكن في مستويات أقل بكثير عما شهدته الأعوام السابقة فلم يسجل إلا (14) استهدافاً . وشملت المرافق المستهدفة محطات تحويل الكهرباء ومحطات محروقات وبرج اتصالات وملعب كرة قدم ومدجنة، بالإضافة إلى اغتيال (5) شخصيات تخدم في هذا القطاع. وتورط معظم الفاعلين على الساحة في الاستهداف، إذ شارك الطيران الحربي الروسي والنظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية وبعض فصائل المعارضة المسلحة في الاستهداف. وشملت الأسلحة المستخدمة القذائف المدفعية والصاروخية والتفجير والأسلحة النارية والعبوات الناسفة. ودخل الطيران التركي على خط استهداف هذا القطاع في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر بعد تفجير شارع الاستقلال في اسطنبول.

المجازر الموثّقة في عام 2022

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2022/1/20	قصف من مدفعية قسد على مناطق حيوية	7	عفرين	حلب	قسد	قصف مدفعي
2022/2/2	هجوم مجهول المصدر على سوق شعبي	8	الباب	حلب	جهة مجهولة	غير محدد
2022/2/3	إنزال بطائرات الأباتشي وقصف بالرشاشات الثقيلة	13	أطمة	إدلب	التحالف الدولي	رشاشات ثقيلة
2022/2/12	قصف على قرية معار النعسان	6	معار النعسان	إدلب	النظام السوري	قصف مدفعي
2022/4/27	هجوم مسلح يعتقد لداعش على أحد المنازل بقرية فنجين	7	فنجين	دير الزور	داعش	أسلحة نارية
2022/6/11	انفجار لغم أرضي مجهول المصدر قرب شاحنة تقل عمال حصاد المحاصيل الزراعية	9	دير العدس	درعا	مجهول	لغم أرضي
2022/7/22	قصف طيران حربي يعتقد أنه روسي على مزرعة يسكنها مهجرون ومدنيون	7	الجديدة	إدلب	الطيران الروسي	صواريخ جو

التاريخ	الحدث	العدد	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2022/8/19	قصف صاروخي على سوق شعبي بمدينة الباب من مناطق النظام وقسد	15	الباب	حلب	النظام + قسد	صواريخ
2022/9/8	قصف طيران حربي روسي بالصواريخ قرية حفسرجة	7	حفسرجة	إدلب	الطيران الروسي	صواريخ جو
2022/11/6	سقوط صواريخ على منطقة جبلية مكتظة بمخيمات النازحين وخصوصاً مخيم مرام	9	مخيم مرام وغيره	إدلب	النظام السوري	صواريخ
2022/11/22	قصف مدفعي على السوق التركي في إعزاز	5	أعزاز	حلب	قسد	قذائف مدفعية

الانفجارات الموثقة في عام 2022

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2022/1/7	انفجار مجهول الهوية داخل أحد المحال التجارية	مقتل شخصين	طيبة الإمام	حماة	سلاح ناري
2022/1/13	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر في سيارة عسكرية	مقتل شخص	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2022/1/13	تفجير انتحاري مجهول الهوية أمام مركز انطلاق الباصات	مقتل شخصين واضرار متوسطة	الباب	حلب	تفجير انتحاري
2022/1/13	إلقاء قنبلة من قبل مجهول على أحد المنازل في حي المحطة	لا يوجد	رأس العين	الحسكة	قنبلة يديوية
2022/1/22	استهداف حاجز حلكو بقنبلة يديوية	لا يوجد	القامشلي	الحسكة	قنبلة يدوية
2022/1/24	انفجار مجهول المصدر داخل سيارة لنقل البضاعة	أضرار مادية	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2022/1/25	انفجار داخل مصنع لمواد البناء على طريق قباسين-الباب	مقتل طفل	راجو	حلب	عبوة ناسفة
2022/1/25	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر بالقرب من مفرق الجزيرة	لا يوجد	الرقة	الرقة	عبوة ناسفة
2022/1/30	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر في سيارة وإصابة طفل	إصابة طفل	راجو	حلب	عبوة ناسفة
2022/2/4	انفجار عبوة ناسفة في سيارة بقرية بير مغار ومقتل 3 أشخاص	مقتل 3 أشخاص	جرابلس	حلب	عبوة ناسفة
2022/2/12	انفجار مجهول المصدر في بلدة السوسة ومقتل طفل	مقتل طفل	السوسة	دير الزور	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2022/2/14	انفجار مجهول المصدر بين قريتي كيمار وصوغوناكة، ومقتل رجل مسن	مقتل شخص	كيمار	حلب	عبوة ناسفة
2022/2/15	انفجار عبوة ناسفة في حاوية قمامة وسط مدينة أعزاز	إصابة 3 أشخاص	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2022/2/17	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر في مدينة الباب ومقتل شخص	مقتل شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2022/2/18	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر في مدينة الباب ومقتل شخص	مقتل شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2022/2/22	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر وسط مدينة أعزاز ومقتل شخص	مقتل شخص	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2022/3/1	انفجار عبوة ناسفة في حافلة ركاب مدنيين على الطريق بين جاسم وإنخل، وإصابة 4 أشخاص	إصابة 4 أشخاص	جاسم	درعا	عبوة ناسفة
2022/3/21	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر بسيارة في شارع البازار في جرابلس	إصابة شخص	جرابلس	حلب	عبوة ناسفة
2022/3/29	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر في سيارة ببلدة محجة ومقتل صاحبها الطبيب ثائر البلخي	مقتل شخص	محجة	درعا	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2022/3/31	انفجار مجهول المصدر في مدينة عين العرب ومقتل شخصين	مقتل شخصين	عين العرب	حلب	انفجار
2022/4/10	انفجار سيارة مفخخة مجهولة عند مدخل مدينة الباب ومقتل شخص	مقتل شخص	الباب	حلب	سيارة مفخخة
2022/4/22	انفجار عبوة ناسفة في سيارة في مدينة الباب ومقتل شخص	مقتل شخص	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2022/4/25	انفجار عبوة ناسفة مزروعة في حاوية القمامة في مدينة الباب بدون حدوث إصابات	لا يوجد	الباب	حلب	عبوة ناسفة
2022/4/27	انفجار عبوة ناسفة في مدينة جرابلس وإصابة شخصين	إصابة شخصين	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2022/5/1	انفجار سيارة مفخخة مجهولة في مدينة جرابلس ومقتل شخص	مقتل شخص	جرابلس	حلب	عبوة ناسفة
2022/5/24	انفجار عبوة ناسفة في سيارة بقرية الحمران وإصابة شخصين	إصابة شخصين	جرابلس	حلب	عبوة ناسفة
2022/5/28	انفجار دراجة نارية في مدينة عفرين وإصابة 3 أشخاص	إصابة 3 أشخاص	عفرين	حلب	دراجة مفخخة
2022/5/29	انفجار مجهول المصدر استهدف سيارة مدنية في	مقتل شخص	الحويش	الحسكة	غير محدد

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
	الحويش قرب رأس العين ومقتل سائقها				
2022/5/31	انفجار سيارة أمام مقر القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي التابعة لقسد في الحسكة، واندلاع حريق بخزان المحروقات	أضرار مادية	الحسكة	الحسكة	سيارة مفخخة
2022/6/1	انفجار في مستودع ذخيرة لفصيل من المعارضة المسلحة قرب مخيمات مهجرين	مقتل طفلة وأضرار مادية	بابسقا	إدلب	المعارضة المسلحة
2022/6/6	انفجار عبوة ناسفة في سيارة بوسط المدنية	إصابة شخص	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2022/6/7	انفجار عبوة ناسفة في سيارة بوسط المدنية	إصابة شخص	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2022/6/27	انفجار سيارة مفخخة مجهولة المصدر في قرية ثلجة التابعة لمدينة جرابلس	إصابة 3 أشخاص	ثلجة	حلب	سيارة مفخخة
2022/6/27	انفجار سيارة مفخخة مجهولة المصدر في معبر تل علي التابعة لجرابلس	إصابة شخصين	معبر تل علي	حلب	سيارة مفخخة
2022/7/2	وفاة المواطن نديم محمد جو متأثراً بجراحه نتيجة تفجير قبل يوم في قرية الغيضة	مقتل شخص	الغيضة	حمص	عبوة ناسفة

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2022/7/5	انفجار عبوة ناسفة في سيارة في مدينة عفرين	إصابة شخصين	عفرين	حلب	عبوة ناسفة
2022/7/7	انفجار عبوة ناسفة على طريق المحلق الشمالي في مدينة أعزاز	إصابة شخصين	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2022/7/17	انفجار عبوة ناسفة في طفس أدى إلى مقتل سيدة	مقتل امرأة	طفس	درعا	عبوة ناسفة
2022/7/19	انفجار عبوة ناسفة في رأس العين	إصابة شخصين	رأس العين	الحسكة	عبوة ناسفة
2022/7/26	انفجار عبوتين ناسفتين في ساعة في قرية الشعيب بمنطقة الغندورة	لا إصابات	الغندورة	حلب	عبوة ناسفة
2022/9/9	انفجار دراجة نارية مجهولة المصدر جنوب مدينة جرابلس	مقتل شخصين	جرابلس	حلب	دراجة نارية
2022/9/11	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر في سيارة في مخيم نور حلب في بلدة قاح	لا إصابات	قاح	حلب	عبوة ناسفة
2022/9/12	انفجار دراجة نارية مجهولة المصدر في مخيم واشكاني للمهجرين قرب الحسكة	مقتل شخص	واشكاني	الحسكة	دراجة نارية
2022/9/22	انفجار دراجة نارية مفخخة في سوق شعبي في عفرين	إصابة 4 أشخاص	عفرين	حلب	دراجة نارية

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	السلاح
2022/10/7	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر في سيارة يستقلها مدنيان	إصابة شخصان	أعزاز	حلب	عبوة ناسفة
2022/10/17	انفجار عبوة ناسفة ألصقت أسفل سيارة مدنية	مقتل شخص	تلبيسة	حمص	عبوة ناسفة
2022/11/15	انفجار عبوة ناسفة قرب طريق عام مجهولة المصدر	مقتل شخصين	قرية العلوش	حلب	عبوة ناسفة
2022/12/5	انفجار سيارة مفخخة مجهولة المصدر في شارع القوتلي	إصابة شخص	القامشلي	الحسكة	عبوة ناسفة
2022/12/18	انفجار عبوة ناسفة مجهولة المصدر على الطريق الواصل بين بصر الحرير وناحتة	مقتل شخص	بصر الحرير	درعا	عبوة ناسفة

استهداف الأسواق والمراكز التجارية والصناعية 2022

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/2/2	هجوم مجهول المصدر على سوق شعبي في مدينة الباب	أضرار مادية كبيرة	الباب	حلب	جهة مجهولة	غير محدد
2022/2/16	قذف مدفعي للنظام وروسيا على سوق المحروقات قرب ترمانين أدى لنشوب حرائق وأضرار كبيرة	أضرار مادية كبيرة	ترمانين	إدلب	القوات الروسية	قذائف مدفعية

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/2/27	قصف للنظام على السوق الرئيس في آفس	أضرار مادية كبيرة	آفس	إدلب	النظام السوري	قذائف مدفعية
2022/6/1	قصف مدفعي لقوات سوريا الديمقراطية على سوق مدينة تل أبيض مما ألحق أضرار كبيرة بالمحلات التجارية	أضرار مادية كبيرة	تل أبيض	الرقة	قسد	قذائف مدفعية
2022/7/19	انفجار عبوة ناسفة في سوق شعبي في مدينة رأس العين مما أدى لأضرار متوسطة بالمحلات التجارية	أضرار مادية متوسطة	رأس العين	الحسكة	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2022/8/19	قصف صاروخي من مناطق النظام وقسد على سوق شعبي بمدينة الباب مما أدى لأضرار مادية بالمحلات التجارية	أضرار مادية كبيرة	الباب	حلب	النظام + قسد	صواريخ
2022/9/22	انفجار دراجة نارية مفخخة في السوق الشعبي في عفرين	أضرار مادية كبيرة	عفرين	حلب	مجهول	دراجة نارية مفخخة

استهداف قطاع الخدمات 2022

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/1/3	قصف طيران روسي بالصواريخ على مدجنة	أضرار مادية كبيرة	كفر تخاريم	إدلب	الطيران الروسي	قصف صاروخي

2022/1/3	خروج محطة تحويل كهرباء تل تمر عن الخدمة بسبب القصف المتبادل بين قسد من جهة والجيش الوطني والتركي من جهة ثانية	خروج من الخدمة وأضرار كبيرة	تل تمر	الحسكة	قسد وتركيا والجيش الوطني	قصف مدفعي
2022/1/13	انفجار في محطة المحروقات شمال إدلب	مقتل طفلين وأضرار كبيرة وخروج من الخدمة	إدلب	إدلب	جهة مجهولة	تفجير
2022/3/24	مقتل علي محمود محمد العتمة رئيس مجلس مدينة الصنمين إثر إطلاق النار عليه	مقتل شخص	الصنمين	درعا	جهة مجهولة	سلاح ناري
2022/4/6	قصف محيط محطة كهرباء بلدة تل تمر	أضرار كبيرة وخروج من الخدمة	تل تمر	الحسكة	الجيش الوطني	قصف مدفعي
2022/4/26	قصف ملعب كرة القدم في أطراف مارع	أضرار متوسطة	مارع	حلب	قسد	قصف مدفعي
2022/5/12	قصف طيران حربي لمدجنة قرب قرية منطف	أضرار كبيرة وخروج من الخدمة	منطف	إدلب	الطيران الروسي	قصف صاروخي
2022/5/27	قصف برج الاتصالات في ناحية راسن بريف	لم ترد أنباء عن أضرار	أبو راس	الحسكة	الجيش الوطني	قذائف مدفعية

	الحسكة بواسطة الجيش الوطني					
2022/9/27	مقتل عبد القادر محمود الزعبي رئيس المجلس البلدي لبلدة المسيفرة بإطلاق نار مباشر عليه	مقتل عبد القادر الزعبي	المسيفرة	درعا	مجهول	سلاح ناري
2022/10/17	مقتل رئيس بلدية تلبيسة محمد أحمد رحال إثر انفجار عبوة ناسفة ملصقة في أسفل سيارته	مقتل محمد أحمد رحال	تلبيسة	حمص	مجهول	عبوة ناسفة
2022/11/12	مقتل نبيل قاسم الحريري رئيس المجلس المحلي في بلدة علما	مقتل نبيل قاسم الحريري	علما	درعا	مجهول	سلاح ناري
2022/11/21	قصف شبكة الاتصالات بالصواريخ على تلة قرية جيشان	أضرار كبيرة وخروج من الخدمة	قرية جيشان/ كوباني	حلب	الطيران التركي	صواريخ جو
2022/11/21	قصف حقل دجلة النفطي بالصواريخ قرب قرية العودة	أضرار مادية كبيرة	العودة	الحسكة	الطيران التركي	صواريخ جو
2022/11/21	قصف حقل دجلة النفطي بالصواريخ عبر غارتين جنوب بلدة الجوادية/ شل آغا	أضرار مادية كبيرة	الجوادية/ شل آغا	الحسكة	الطيران التركي	صواريخ جو
2022/11/21	استهداف حقل نفطي بطائرة مسيرة في تل خاتون شرقي القامشلي	أضرار مادية كبيرة	تل خاتون	الحسكة	الطيران التركي	صواريخ جو

	استهداف حقل نفطي بطائرة مسيرة في غرا بير	أضرار مادية كبيرة	غرا بير	الحسكة	الطيران التركي	صواريخ جو
2022/12/11	قصف برج الاتصالات في قرية صالوك بتل أبيض	انقطاع الانترنت والاتصالات وخروج البرج من الخدمة	صالوك	الرقة	الطيران التركي	طيران جو
2022/12/22	قصف مديرية المياه في قرية شيوخ فوقاني، عين العرب	إصابة ثلاثة عمال	شيوخ فوقاني	حلب	المدفعية التركية	مدفعية ثقيلة
2022/12/22	اعتقال محمد حسناوي الجدوع، نائب وجهاء مجلس العشائر	اعتقال محمد حسناوي الجدوع	الحسكة	الحسكة	قسد	اعتقال

أحد المساجد التي دمرها الطيران الروسي

القطاع الطبي والإسعافي

انكسرت حدة استهداف القطاع الطبي والإسعافي هذا العام سواء بالنسبة للأفراد أو المنشآت أو الآليات مقارنة مع الأعوام السابقة. ويعود ذلك إلى توقف الأعمال القتالية إلى درجة كبيرة.

وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان هذا العام استهداف (4) مركزاً طبياً ومشفى، مقارنة مع استهداف 5 مشافٍ ومراكز صحية عام 2021، و21 مشفى ومركز صحي عام 2020، و73 مشفى ومركز صحي في عام 2019. ووثقت اللجنة مقتل طبيبين وأربعة ممرضين وعنصر دفاع مدني ورئيس هيئة إغاثية، وأصيب ثلاثة عناصر دفاع مدني، واعتقل طبيبان وصيدلاني وممرض، واستهدف مكتب منظمة الصحة العالمية من قبل منظمة الشبيبة الثورية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، واستهدفت آليات فريق الدفاع المدني في جرابلس وألحق بها أضرار مادية كبيرة.

استهداف المشافي والمراكز الصحية في أربع سنوات

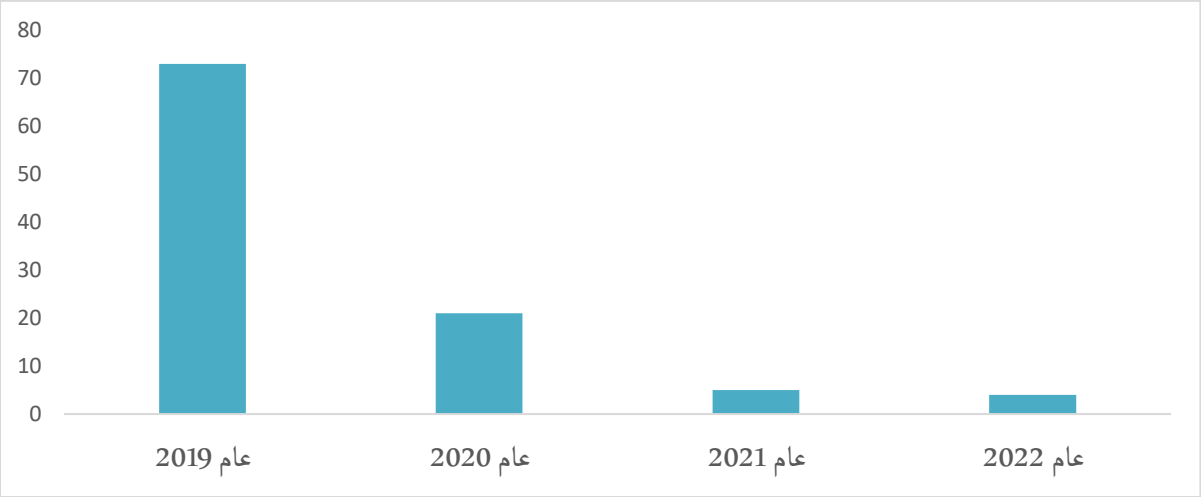

ولقد تعاقبت قوات النظام السوري وميليشيا سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام بالاعتداء واعتقال طواقم القطاع الطبي والإسعافي كما هو مبين في الجداول أدناه.

وأشار تقرير لصندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة (يونيسف) في أول العام إلى حاجة 12.2 مليون سوري إلى المساعدة الصحية لتشمل أربعة ملايين نازح و1.33 مليون طفل دون سن الخامسة. و3.38 سيدة في عمر الإنجاب. وإلى حاجة نصف مليون من كبار السن إلى خدمات صحية شاملة.

وبينما يتعرض النظام الصحي الهش في سورية للضغط بسبب العديد من الحالات الطارئة المتزامنة نتيجة لانعدام الأمن المستمر وجائحة كورونا، تواجه اجزاء واسعة من البلاد تفشياً كبيراً لوباء الكوليرا منذ شهر آب/ أغسطس، بما في ذلك المناطق الشمالية الشرقية والغربية من البلاد. وعلى الرغم من أن سبب التفشي ارتبط في بادئ الأمر بتلوث المياه بالقرب من نهر الفرات والنقص الحاد في المياه الصالحة للشرب في الشمال السوري،

إلا أن الوباء بات منتشرًا في جميع أنحاء البلاد ليصل عدد الوفيات 97 حالة حتى 16 كانون الأول / ديسمبر. وذكرت منظمة أطباء بلا حدود في 20 تشرين الأول / أكتوبر أن 26% من المصابين بالكوليرا هم أطفال دون سن الخامسة.

والجداول المرفقة أدناه تبين ما توثق لدينا من حالات انتهاكات للقطاع الطبي والإسعافي.

توثيق الانتهاكات في القطاعين الطبي والإسعافي خلال عام 2022

1. استهداف العناصر البشرية في القطاعين الطبي والإسعافي والخيري

الوفيات

التاريخ	الضحية	الحادث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/1/11	الطبيب عبد المعطي أحمد العبد	أطلق عليه مجهولون النار قرب عيادته	الطيانة	دير الزور	جهة مجهولة	سلاح ناري
2022/1/11	الممرض باسم محمد محمد، متطوع الهلال الأحمر الكردي	أطلق عليه مسلحون مجهولون النار في مخيم الهول	مخيم الهول	الحسكة	جهة مجهولة	سلاح ناري
2022/1/28	عنصر الدفاع المدني عمار الأمين	قضى إثر انهيار بناء المعمل أثناء عمله في إخماد الحريق	جرابلس	حلب	انهيار مبنى	حريق
2022/2/15	الممرض وسيم محمد الحمد وشخص آخر	أطلق عليهما النار أشخاص مسلحون	الغارية الشرقية	درعا	جهة مجهولة	سلاح ناري

التاريخ	الضحية	الحادث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/3/24	ممرض التخدير عبد الحميد العاني	أطلق عليهما النار أشخاص مسلحون	أبو حردوب	دير الزور	جهة مجهولة	سلاح ناري
2022/3/29	الطبيب ثائر البلخي	انفجار عبوة ناسفة في سيارته	محجة	درعا	جهة مجهولة	عبوة ناسفة
2022/5/16	عامر ألفين مدير منظمة هيئة الإغاثة الإنسانية	انفجار عبوة ناسفة في سيارته	الباب	حلب	جهة مجهولة	عبوة ناسفة

الإصابات

التاريخ	الضحية	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/4/18	إصابة 3 عناصر دفاع مدني بجروح	قصفت قسد فريق الدفاع المدني لدى تفقده لمنطقة قصف مدفعيتها	جرابلس	حلب	قسد	قذائف مدفعية

2. استهداف العناصر البشرية في القطاع الطبي

الاعتقال

التاريخ	المعتقل	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/6/7	طبيب الأطفال	اعتقلته عناصر من هيئة تحرير الشام	الدانا	إدلب	هيئة تحرير الشام	اعتقال

التاريخ	المعتقل	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
	محمد العبدو					
2022/8/20	الصيدلاني مهند أحمد الهايش	اعتقلته عناصر قوات سوريا الديمقراطية	المعامل	دير الزور	قسد	اعتقال
2022/8/23	الطبيب معاذ السعران	اعتقلته قوات النظام السوري	دير الزور	دير الزور	النظام السوري	اعتقال
2022/9/14	الممرض عبد الحميد عطا الجاسم	اعتقلته قوات النظام السوري	حطة	دير الزور	النظام السوري	اعتقال
2022/11/13	الطبيب محمد الحسين	اعتقلته قوات سوريا الديمقراطية	الطيانة	دير الزور	قوات سوريا الديمقراطية	اعتقال

3. استهداف مكاتب ومراكز القطاع الإسعافي

التاريخ	المبنى المستهدف	نوع الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/10/19	مهاجمة مكتب منظمة الصحة العالمية في القامشلي	أضرار مادية متوسطة	القامشلي	الحسكة	عناصر الشبيبة / قسد	هجوم مسلح

4. استهداف المشافي والمراكز الطبية

التاريخ	المؤسسة	الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/9/8	قصف بقذائف الكراسنوبول لنقطة مرعيان الطبية	أضرار كبيرة وخروج عن الخدمة	مرعيان	إدلب	الطيران الروسي	صواريخ جو
2022/11/20	قصف مشفى الأطفال في كوباني / عين العرب	أضرار كبيرة وخروج عن الخدمة	عين العرب / كوباني	حلب	الطيران التركي	صواريخ جو
2022/11/23	استهداف المركز الصحي في بلدة قراموغ قرب كوباني	أضرار مادية كبيرة وخروج عن الخدمة	قراموغ	حلب	الطيران التركي	صواريخ جو

5. استهداف الآليات

التاريخ	المستهدف	نوع الأضرار	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح
2022/4/18	قصفت قسد فريق الدفاع المدني لدى تفقده لمنطقة قصف مدفعيتها	أضرار مادية كبيرة بسيارة الدفاع المدني وخروجها من الخدمة	جرابلس	حلب	قسد	قذائف مدفعية

الإعلام والصحافة

تعتبر سورية من أسوأ دول العالم في احترام حرية الصحافة والإعلام ، وقد احتلت هذا العام المرتبة 171 من أصل التقييم الذي شمل 180 دولة على مؤشر المنظمة العالمية "مراسلون بلا حدود" والتي صنفتها أيضاً بأنها الأولى عربياً والسادسة عالمياً بعدد الصحفيين المعتقلين .

ويعاني الإعلاميون والمراسلون والنشطاء الإعلاميون من بيئة شديدة العدائية من قبل كل الجهات المسيطرة على مناطق النفوذ.

ولا يزال النظام السوري يحتجز مئات الإعلاميين الذين يعتبرون في عداد المخفيين قسرياً منذ سنوات عديدة، وفاقم الوضع المتردي القانون رقم 2022/20 الذي صدر هذا العام والمسمى (إعادة تنظيم القواعد القانونية الجزائية للجريمة المعلوماتية) والذي يهدف إلى تقييد تام لحرية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ويفرض عقوبات بالسجن وغرامات كبيرة على مرتكبي المخالفات.

وتوسعت قوات سوريا الديمقراطية وأجهزتها هذا العام في انتهاكاتها لحرية الإعلام واعتقال الصحفيين واغلاق وسائل الإعلام الناقدة لسياساتها في مناطق سيطرتها.

وتم توثيق تورط بعض فصائل الجيش الوطني في التصفية الجسدية لناشطٍ إعلامي مما يوحي باحتمال تورطها في حوادث سابقة لم يكشف عنها في حينها.

ولا تزال مناطق نفوذ تحرير الشام تحكم بقبضة أمنية حديدية تقمع كل حرية إعلامية بينما آزرت القتلة من بعض فصائل الجيش الوطني إثر تورط الأخيرة بتصفية الناشط الإعلامي محمد عبد اللطيف أبو غنوم وزوجته الحامل.

ومما يجدر الإشارة إليه دخول الطيران التركي على خط قتل وجرح إعلاميين أثناء قصفه مواقع تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية في شهر تشرين الثاني / نوفمبر.

وتطلق اللجنة السورية لحقوق الإنسان تعريف "الإعلامي" عل كل مَن يعمل في مؤسسة إعلامية مسجّلة، ويُعدّ العمل الصحفي مصدر رزقه الأساسي، سواء أكان عمله صحفياً مباشراً، أو في العمل الصحفي المساند، كالمصورين مثلاً. بينما اعتمدت وصف "الناشط الإعلامي" لمن يعمل في مؤسسة إعلامية غير مسجلة، كصفحات الفيسبوك، أو لا يعتمد على عمله الإعلامي كمصدر رزق أساسي.

ويتم تطبيق هذا التعريف من قبل اللجنة -ومن قبل معظم المؤسسات العاملة في مجال التوثيق- بشكل تقريبي، إذ لا يمكن في الحالة السورية التأكّد بدقة إذا كان العمل الإعلامي الذي يقوم به الناشط هو مصدر رزقه الأساسي أم لا، وما إذا كانت المؤسسات الإعلامية الموجودة في داخل سورية هي مؤسسات مسجّلة خارجها بشكل رسمي أم لا.

وتصنّف اللجنةُ العاملين في مجال الإعلام لدى أي جهة مسلحة باعتبارهم نشطاء إعلاميين، ما لم تظهر قرائن تظهر قيامهم بالمشاركة في العمل المسلح.

ويُظهر توثيق اللجنة السورية لحقوق الإنسان أن كل الأطراف النافذة في مناطق السيطرة تورطت بأشكال مختلفة في انتهاك الحريات الإعلامية. فقد وثّقت اللجنة مقتل خمسة إعلاميين واعتقال (9) إعلاميين خلال عام 2022، وتصدّرت قوات سورية الديموقراطية وأجهزة الأمن الأخرى التابعة للإدارة الذاتية المتورطين في عدد الاعتقالات، والتي بلغت (7) حالات، تلتها هيئة تحرير الشام بواقع (2) اعتقالين.

وتوثق الجداول الواردة أدناه أبرز الحالات التي لقي فيها إعلاميون مصرعهم هذا العام أو إصابتهم أو الاعتداء عليهم واعتقالهم .

تدمير وسائل الإعلام في سورية

توثيق الانتهاكات بحق الإعلاميين خلال عام 2021

1. مقتل الإعلاميين

التاريخ	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/2/26	عثر على جثة الناشط الإعلامي السابق محمود بكور في منزلة بمدينة تلبيسة ويظهر عليه آثار طلقات نارية	تلبيسة	حمص	جهة مجهولة	سلاح ناري
2022/8/16	علم ذوو الناشط الإعلامي أحمد تيسير عيسى الخطيب بوفاته تحت التعذيب في سجن صيدنايا وقد اعتقل في نهاية 2018	درعا	درعا	النظام السوري	التعذيب
2022/10/7	مقتل الناشط الإعلامي محمد عبد اللطيف غنوم وزوجته الحامل إثر إطلاق رصاص عليهم في مدينة الباب في محافظة حلب	الباب	حلب	فصيل الحمزات، الجيش الوطني	سلاح ناري
2022/11/5	مات الإعلامي عاطف شبلي الساعدي متأثراً بجراحه في طريق السد أثناء إسعافه الجرحى جراء الاشتباكات بين عناصر من داعش واللواء الثامن المدعوم من روسيا	درعا البلد	درعا	داعش – النظام السوري	سلاح ناري
2022/11/17	مقتل الإعلامي عصام عبد الله مراسل وكالة هاور إثر القصف التركي على المالكية/ ديريك	المالكية/ ديريك	الحسكة	الطيران التركي	صواريخ جو

2. إصابة الإعلاميين والاعتداء عليهم

التاريخ	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/2/2	الاعتداء على فريق شبكة روودا ومنعها من التغطية الإعلامية	شمال شرق	الحسكة	قسد	أدوات ضرب
2022/2/5	الاعتداء بالضرب على المصور عيسى حسن خلف أثناء مزاولته المهنة	القامشلي	الحسكة	قسد	أدوات ضرب
2022/2/5	الاعتداء بالضرب والاحتجاز لمدة ساعة للإعلامية فيفيان فتاح أثناء مزاولتها المهنة	القامشلي	الحسكة	قسد	أدوات ضرب
2022/11/22	إصابة الإعلامي محمد جرادة أثناء تغطية الأحداث في عين العرب / كوباني	عين العرب / كوباني	حلب	الطيران التركي	صواريخ جو
2022/11/22	الاعتداء بالضرب على الإعلامي عبد الباسط محمد أحمد أثناء مزاولته لعمله	رأس العين	الحسكة	قسد	أدوات ضرب

3. اعتقال الإعلاميين

التاريخ	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل
2022/2/5	احتجاز الإعلامي باور معروف بعد مداهمة منزله على خلفية عمله ثم إطلاق سراحه لاحقاً في 2022/2/9	القامشلي	الحسكة	قسد
2022/2/5	احتجاز الإعلامي صبري فخري بعد مداهمة منزله على خلفية عمله	القامشلي	الحسكة	قسد
2022/2/14	تأكد اعتقال الناشط الإعلامي محمد السماعيل من عناصر تابعة لهيئة تحرير الشام بتاريخ 2022/1/14 واقتادته لجهة مجهولة	إدلب	إدلب	هيئة تحرير الشام

التاريخ	الحدث	المكان	المحافظة	الفاعل
2022/2/19	اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية الإعلامي أحمد صوفي، عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني واقتادته لجهة مجهولة	المالكية	الحسكة	قسد
2022/2/19	احتجاز الإعلامي دارا عبدو بعد مداهمة منزله على خلفية عمله	القامشلي	الحسكة	قسد
2022/5/16	داهمت قوات سوريا الديمقراطية منزل الإعلامي وسام الأحمد واعتقلته واقتادته لجهة مجهولة	الرقة	الرقة	قسد
2022/8/2	اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية الإعلامي إدريس فرمان مراسل قناة روداو الكردية من مقر عمله في القامشلي	القامشلي	الحسكة	قسد
2022/8/23	اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية الإعلامي علي كريم المحان إثر استدعائه لمقر الأمن العام التابع لها في منطقة المعامل بريف دير الزور	المعامل	دير الزور	قسد
2022/11/14	اعتقلت هيئة تحرير الشام يوسف نزار، الناشط في الحراك الشعبي	كللي	إدلب	هيئة تحرير الشام

التعليم والمؤسسات التعليمية

كان التعليم ولا يزال من أكثر القطاعات تأثراً نتيجة الأحداث التي شارف عامها الحادي عشر على الرحيل، وبالتالي فإن تأثيره البالغ السوء ينعكس على جيل بكامله حرم من التعليم بصورة كلية، أو أنه حرم من التعليم النظامي المستقر. ويعود ذلك بصورة رئيسية لسلوك النظام السوري وداعميه وفي مقدمتهم الطيران الروسي والميليشيات التي تتبناها إيران في تدمير البنى التحتية والفوقية في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، وقتل وتهجير السكان، واعتقال وقتل الكثير من أعضاء الملاك التعليمي بدون تمييز . ولا تزال الإحصائيات تشير إلى خروج حوالي40% من الفتيان والفتيات الذين هم في سن الدراسة الأساسية من التعليم في المناطق الخارجة عن النظام في شمال غرب سورية بسبب تأثرهم بالتهجير الديمغرافي وحاجتهم للعمل لسد حاجتهم وحاجة أسرهم التي فقدت معيلها جراء الإجراءات القاتلة للنظام السوري وداعميه.

وليست الحالة بأفضل في مناطق سيطرة النظام السوري في ظل انتشار الفقر وانخفاض الدخل والقيمة الشرائية للعملة السورية وتسرب الكثير من الأطفال خارج العملية التعليمية وتأثر أطفال الكثير من المناطق المدمرة كلياً أو جزئياً.

ولا يزال المؤشر وفق التقديرات العالمية يشير إلى وجود أكثر من 2.5 مليون طفل سوري داخل سورية وخارجها غير منتسبين لأي مؤسسة تعليمية.

وكما نوهنا في تقريرنا للعام الماضي فإن خطورة هذه الأرقام عندما يُنظر إليها بشكل ديموغرافي، إذ يلاحظ أن الغالبية العظمى من المحرومين من التعليم تنتمي إلى المناطق التي شهدت حراكاً معارضاً للنظام السوري، وبالتالي فإنّ غالبيتهم من العرب السنة ومن محافظات بعينها، مما يعني أن حالة التأخر التنموي والاقتصادي ستنعكس حصرياً على فئات سكانية ومناطق جغرافية بعينها، وهو ما سيزيد من حالة سوء توزيع الموارد، بما في ذلك مناصب الدولة والوظائف في الشركات الخاصة.

ولا يزال النظام السوري هو الأسوأ على مستوى العالم من حيث الاستهداف الممنهج للمباني التعليمية فقد تجاوز عدد المدارس التي تعرضت لتدمير كلي أو جزئي وفق إحصائية لمنظمة اليونسيف ما يناهز 4 آلاف مدرسة ومركز تعليمي منذ بدء الانتفاضة عام 2011 .

وقد وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان استهداف(9) مدارس ومراكز تعليمية هذا العام مقابل 11 خلال العام الماضي، لكن الفارق في هذا العام أن المباني المستهدفة لم تكن حكراً على النظام السوري بل كانت في المقام الأول من قبل قوات سوريا الديمقراطية بالاشتراك مع النظام وبعض فصائل الجيش الوطني والتحالف الدولي والطيران التركي.

وتذكر التقارير أن 75 مدرسة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في شمال غرب سورية تم إعادة تأهيلها وتوفير بعض مستلزماتها.

وتشهد المناطق الخاضعة لسلطة قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سورية تسيساً وتكريداً للتعليم وإقصاءً للخط الثقافي الوطني الجامع، وإغلاقاً للمدارس والمعاهد التي لا تتبع منهاجها، مما يضطر الطلاب إما للتسرب من الدراسة او الانتقال إلى المدارس الموجودة في مناطق النظام وهذه لا يقدر عليها إلا أصحاب الدخول المرتفعة، عدا عن سياسة القوات في اختطاف كثير من الطلاب وإلحاقهم في ملاكاتها المليشياوية مما يحرمهم الحق في التعليم، بينما تقوم باعتقال العديد من المدرسين والطلاب الذين يعترضون على سياسات الإدارة الذاتية لقسد أو احتجاجاً على مستوى المعيشة المتدني، ولا يزال مصير بعضهم مجهولاً.

استهداف الأبنية المدرسية في عام 2022

التاريخ	المؤسسة التعليمية	الأضرار الناجمة	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
2022/1/20	قصف مدرسة الاتحاد العربي في مدينة عفرين	أضرار مادية كبيرة	عفرين	حلب	قسد	صواريخ
2022/1/21	قصف عدة مناطق في محيط معهد المراقبين الفنيين قرب كلية الاقتصاد في حي غويران	أضرار مادية كبيرة	الحسكة	الحسكة	التحالف الدولي	صواريخ
2022/4/18	استولت عناصر لقسد على مدرسة الفرات في قرية مزرعة اليرموك وحولتها لثكنة عسكرية	استيلاء بالقوة	مزرعة اليرموك	الحسكة	قسد	استيلاء
2022/8/3	قصف مدرسة الأندلس	أضرار مادية كبيرة	أعزاز	حلب	قسد	قذائف مدفعية

التاريخ	المؤسسة التعليمية	الأضرار الناجمة	المكان	المحافظة	الفاعل	السلاح المستخدم
	للتعليم الأساسي في مدينة أعزاز بالقذائف					
2022/8/19	قصف مدرسة ابتدائية بالباب بصواريخ	أضرار مادية كبيرة	الباب	حلب	قسد	قصف صاروخي
2022/10/10	مدرسة ابتدائية في قرية الطيانة	استيلاء من قوات سوريا الديمقراطية	الطيانة	دير الزور	قسد	استيلاء
2022/10/13	سقوط قذيفة قرب مدرسة التربية الخاصة للمعاقين	أضرار مادية متوسطة	الباب	حلب	الفصائل المسلحة	قذائف مدفعية
2022/11/4	قصف مدفعي على مدرسة معربليت الابتدائية	أضرار مادية كبيرة	قرية معربليت	إدلب	النظام السوري	قذائف مدفعية
2022/11/20	قصف مدرسة القرآن الكريم في قرية بريف عين العرب/كوباني	أضرار مادية كبيرة وخروج من الخدمة	عين العرب / كوباني	حلب	الطيران التركي	صواريخ جو

استهداف الملاك التعليمي والأكاديمي 2022

التاريخ	الملاك المستهدف	نوعيته	المكان	المحافظة	الجهة
2022/2/13	اعتقال ثلاثة مدرسين بذريعة تحريضهم على الاحتجاج على الأوضاع المعيشية والخدمية	اعتقال مدرسين	الرقة	الرقة	قسد
2022/3/27	اعتقال ستة مدرسين	اعتقال مدرسين	الرقة	الرقة	قسد
2022/5/1	انفجار عبوة ناسفة في جرابلس أدت إلى مقتل الدكتور الجامعي زكريا حميدي	مقتل أستاذ جامعي	جرابلس	حلب	جهة مجهولة
2022/6/22	اعتقال التلميذ الطفل أحمد هيثم جافو بعد خروجه من المدرسة	اعتقال تلميذ	حي الشيخ مقصود	حلب	قسد
2022/6/22	إطلاق النار على الموجه التربوي رنبال فضل الله المقداد بين قرية السهوة وبصرى الشام مما أدى لمقتله	مقتل موجه تربوي	السهوة	درعا	جهة مجهولة
2022/7/11	اعتقال المدرسة نازلية شيخو فرهاد من منزلها	اعتقال مدرسة	حي الشيخ مقصود	حلب	قسد
2022/8/20	اعتقال الطالب الجامعي في كلية الطب البشري بجامعة القلمون عبد الفتاح ضويحي عند نقطة تفتيش في الطبقة	اعتقال طالب جامعي	الطبقة	الرقة	قسد
2022/8/21	اعتقال الطالب الجامعي في كلية الطب البشري بجامعة حلب إبراهيم أحمد عمر العمر عند نقطة تفتيش في الطبقة	اعتقال طالب جامعي	الطبقة	الرقة	قسد
2022/8/28	علم ذوو الطالب حسين حفسرجاوي من غدلب	موت طالب	إدلب	إدلب	النظام السوري

	بوفاته تحت التعذيب عام 2014 في سجون النظام، وكان مغيباً قسرياً	تحت التعذيب			
2022/11/12	اعتقال عبد العزيز علي الناعس، الطالب في جامعة حلب الحرة	اعتقال طالب جامعي	قرية براد	حلب	الجيش الوطني

التعليم في الشمال السوري

الأماكن الدينية

استمر تراجع استهداف المساجد والمراكز الدينية في عموم البلاد مع تراجع أعمال القصف بالطيران والمدفعية، إذ تم توثيق استهداف 3 مساجد لهذا العام، أحدهما بقصف من مواقع النظام وقسد والثاني بفعل الطيران التركي على مواقع قسد والثالث بصورة استفزاز مباشر من الميليشيات الإيرانية في مدينة حلب، مقارنة بـ10 مساجد في عام 2021 كانت كلها بصورة متعمدة من مواقع النظام وداعميه و45 مسجداً في عام 2020 و162 مسجداً في عام 2019.

وحدث هجوم مجهول الهوية أثناء افتتاح كنيسة أيا صوفيا في السقيلبية بريف حماة والتي تم بناؤها بمساعدة روسية وقتل في الهجوم شخصان.

ولم يرد ما يفيد من استهداف لمراكز لأية طائفة دينية أخرى في عموم البلاد، بينما وردت أخبار عن ترميم بعض الكنائس في مناطق النظام، وبناء حسينيات شيعية فيها حيث تم بناء وتوسيع عدة حسينيات في قرية حطلة لوحدها في محافظة دير الزور.

وكان استهداف المساجد أثناء صلوات الجمعة والجماعة وقتل أكبر عدد من المصلين وتدمير المساجد من السياسة الممنهجة للنظام السوري وداعميه الإقليميين والدوليين، ودمر تبعاً لذلك كلياً أو جزئياً ما يعادل 73% من مساجد سورية وفق إحدى الإحصائيات، وشارك في هذا الانتهاك قوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية وتنظيم داعش. وكانت منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة قد صنفت كثيراً من المساجد السورية باعتبارها تراثاً تاريخياً شهدت العديد من الحضارات، إلا أن النظام استهدفها بدون تمييز حتى فاق عدد المساجد المدمرة كلياً أو جزئياً 1000 مسجد، استهدف بعضها عدة مرات، وأهينت المقدسات حيث مزقت نسخ المصحف الشريف وانتهكت حرمة المحاريب.

واستمر هذا العام عمليات اغتيال الأئمة والعلماء واعتقالهم بصورة تعسفية في مناطق النظام وإلى درجة أقل في مناطق نفوذ قسد وفصائل الجيش الوطني، فقد تم توثيق اغتيال إمامين في محافظة درعا حيث يؤكد أهل المنطقة ضلوع أجهزة النظام في تصفيتهما لمعارضتهما له، بينما مات إمام ثالث تحت التعذيب في سجون هيئة تحرير الشام . وتناوبت كلٌ من أجهزة النظام وقسد وبعض فصائل الجيش الوطني على اعتقال وتعذيب الأئمة الذين صرحوا بآراءٍ مناهضة لممارساتهم.

والجداول التالية تبين بعض هذه الانتهاكات:

استهداف دور العبادة في عام 2202

التاريخ	المسجد	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2022/1/18	مسجد النور	أضرار مادية كبيرة	جرابلس	حلب	مهجول	قصف مدفعي
2022/7/23	مسجد الصديق	أضرار كبيرة وخروج من الخدمة	حي الجميلية	حلب	الميليشيات الإيرانية	حريق
2022/7/24	هجوم على كنيسة أيا صوفيا أثناء حفل افتتاحها	مقتل شخصان	السقيلبية	حماة	مجهول	سلاح ناري
2022/12/1	مسجد التروازية	أضرار مادية كبيرة وخروج من الخدمة	التروازية	الرقة	الطيران التركي	صواريخ جو

استهداف أئمة المساجد 2022

التاريخ	الإمام	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2022/2/16	مقتل الإمام فيصل جمعة بتاريخ 2022/2/2 معتقل من 2019	مقتل إمام مسجد	إدلب	إدلب	هيئة تحرير الشام	تحت التعذيب

التاريخ	الإمام	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الجهة	السلاح
2022/2/17	اعتقال الإمام يوسف عبد العزيز بمداهمة منزله	اعتقال إمام وخطيب مسجد	عفرين	حلب	الجيش الوطني	اعتقال في مكان مجهول
2022/6/21	اعتقال إمام القرية عبد الرحيم ملا صالح	اعتقال إمام	تل عودة	الحسكة	قوات سوريا الديموقراطية	اعتقال في مكان مجهول
2022/9/23	مقتل الشيخ معتز أبو حمدان	مقتل إمام مسجد في طفس	طفس	درعا	مجهول	اغتيال
2022/10/23	اعتقال الإمام عادل حمد السويعي	اعتقال إمام مسجد في السوسة	السوسة	دير الزور	النظام السوري	اعتقال في مكان مجهول
2022/12/14	مقتل الشيخ محمد عطا السعدي	مقتل إمام مسجد كفر شمس	كفر شمس	درعا	مجهول	اغتيال

الاعتقال والتعذيب

النظام السوري

ثمة صعوبة بالغة التعقيد في مواكبة انتهاكات الاعتقال والتعذيب في سورية. فأعداد المعتقلين بواسطة أجهزة النظام السوري وميليشياته، ومواكبة التعذيب والانتهاكات المروعة التي يتعرض لها المعتقلون لا يمكن حتى لأي مسؤول رفيع المستوى في النظام أن يعطي رقماً صحيحاً لها، لعدم مركزية أجهزته وتعددها وتعدد ميليشاته التابعة والداعمة، وتعدد السجون لدى كل منها، والصلاحيات المطلقة الممنوحة لها، والفوضى التي تطغى على تصرفاتها. مع ذلك فقد انكسرت حدة الاعتقالات عما شهدته سنوات الانتفاضة الأولى، بينما ظلت ترشح أخبار مروعة عن أساليب التعذيب وآلياته الجديدة التي تتفتق عنها عبقرية النظام.

وبلمحة السريعة لأجهزة الأمن التابعة للنظام السوري نجد أنها تنقسم إلى: شعبة المخابرات العسكرية ويتبع لها عشرون فرعاً ، وشعبة الأمن السياسي ويتبع لها أربعة فروع بالإضافة لفروع المحافظات، وإدارة أمن الدولة ويتبع لها ستة فروع بالإضافة إلى فروع المحافظات، وإدارة المخابرات الجوية وتتركز فروعها في دمشق وهي الأسوأ سمعة وأداءً، وإدارة الأمن الجنائي، وإدارة الجمارك (المكتب السري). يضاف إليها ما تقوم به قطعات الجيش وخصوصاً الفرقة الرابعة، وما يسمى بجيش الدفاع الوطني، والميليشيات الأجنبية الموالية.

صدر عن مجلس شعب النظام في 28 شباط / فبراير القانون رقم (16) للعام 2022 والذي يحرم ويجرم التعذيب. أثار القانون المذكور موجة من الغضب والسخرية من شدة تناقضه مع ممارسات النظام. وتُعرّف المادة الأولى منه بأنه "كل عمل أو امتناع عن عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد جسديًا أو عقليًا.. كما يشمل الأفعال التي تقع من قبل شخص أو جماعة تحقيقا لمآرب شخصية أو مادية أو سياسية أو بقصد الثأر أو الانتقام. ونصت المادة الثانية من القانون على تسلسل العقوبات وفقا لخطورة العمل الجرمي أثناء التعذيب، حيث تتراوح ما بين الإعدام والسجن المؤبد أو المؤقت.

إلا أن هذا القانون لم يؤثر في عالم الواقع على ممارسات النظام، فلم يتوقف التعذيب أو تنكسر حدته، ولم يوقف الآمرين والمنفذين له، على الأقل منذ انطلاق الاحتجاجات عام 2011. ولقد اعتبرته جهات دولية وحقوقية محاولة من نظام بشار الأسد لخداع المجتمع الدولي والتغطية على جرائمه وتلميع صورته بينما تشير التقديرات الأولية لاختفاء نحو ربع مليون إنسان في معتقلاته منذ بدء الانتفاضة عام 2011 ويخشى من تصفية كثير منهم فيها.

ووثق معتقلون أفرج عنهم لأول مرة وجود غرف ملح في سجن صيدنايا لتحول دون تحلل جثث ضحايا التعذيب والقتل في السجن المذكور ، فقد روى معتقلان سابقان أنهما احتُجزا في غرفتين من الملح تحوي جثث معتقلين مما سبب لهما هلعاً وذعراً وظنا أن نهايتهما فيهما.

وتم الكشف وتسليط الضوء لأول مرة على مجزرة حي التضامن الدمشقي التي ارتكبت في عام 2013، وقد أحدثت ضجة كبرى في الأوساط الحقوقية، إثر تقرير ورد في صحيفة الجارديان البريطانية في 27 نيسان/إبريل، حيث كشفت أن جنوداً للنظام أقدموا بتاريخ 16 نيسان/إبريل عام 2013 على اعتقال وتعذيب 41 مواطناً، ثم سوقهم وإعدامهم عبر إلقائهم في حفرة معدة مسبقاً وإطلاق النار عليهم.

ولقد أيقظ الكشف عن هذه الجريمة الجماعية المروعة، المواجع والمخاوف لدى أسر المخفيين قسرياً اعتقاداً منهم أن أحباءهم واجهوا مصيراً مشابهاً من جنود النظام وميليشياته، لا سيما مع ورود روايات مشابهة.

وروى أحد السوريين الذي أمضى 11 عاماً في سجون النظام وخرج منها في منتصف هذا العام محنته بقوله: " اعتقلت في عام 2011 من قبل الأمن العسكري في حمص، وحولت إلى عدة مراكز تحقيق، لكن أسوأ مكان تعرضت فيه للتعذيب هو فرع الأمن العسكري في حمص، وقد رأيت أناسا معتقلين منذ خمس أو ست سنوات هناك، حققوا معهم وتركوهم في السجن، حتى إن بعضهم يتمنى الموت للتخلص من العذاب". وتابع: "في فرع الأمن العسكري، مسؤول التعذيب لقبه (أبو العلمين)، يستخدم عصا بها مسامير لضرب الأشخاص على ظهورهم ورؤوسهم، ورأيت شخصا رأسه مصاب، وقدماه داميتان من كثرة الالتهابات.

ووصف معتقل آخر أصعب أنواع التعذيب المسمى "بساط الريح"، ثم "الشبح.": "في عملية الشبح تكون يداك خلفك، ولا يمكنك أن تحركهما، ويجرى الضرب بأسياخ من حديد، أما بساط الريح فهي طريقة تكسر الظهر بالتزامن مع الضرب على القدمين بالأسياخ، وفي فرع الأمن العسكري، كان هناك أشخاص مشبوحين تعرضوا للضرب على رؤوسهم وماتوا، وكانوا يلقونهم في الزنزانة ليوم كامل ظنا منهم أنهم فقدوا الوعي، وعندما لا يرتد إليهم وعيهم، يخبر المعتقلون السجان أن شخصا مات، فيأخذون جثته. أحد هؤلاء اسمه "عمر الشناق"، وتعرض للضرب على رأسه من قبل المحقق حتى مات".

وقال أحد المفرج عنهم في شهادة له فيها أن الفرع 215 في منطقة المزة بدمشق يعتبر مسلخا بشريا، بحسب معاناته خلال فترة اعتقاله فيه. فقد كان يسقط تحت التعذيب يومياً ما بين 10 إلى 20 معتقلا، وغالبيتهم يسقطون نتيجة انعدام العلاج داخل الفرع وعدم إخراج المرضى والمصابين بسبب التعذيب للعلاج خارج الفرع.

ونقل عن بعض عمال الخدمة في أحد معتقلات ريف دمشق أن جثث الضحايا كانت إما تدفن في حفر جماعية معدة مسبقاً أو يتم حرق الجثث والتخلص من بقاياها.

وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في هذا العام مقتل (102) تحت التعذيب في سجون النظام.

الإدارة الذاتية

وتكاد الإدارة الذاتية في شمال شرق سورية تكون الوجه الآخر للنظام في ممارسة الاعتقال والتعذيب، وتستخدم وأجهزتها التي تنتهج العقيدة الماركسية آليات تعذيب بالغة في القسوة. واشتدت حملات الإدارة هذا العام ضد

نشطاء الإعلام وحرية الرأي والمحتجين على سياساتها التعسفية وخصوصاً تجنيد الشبان والشابات في صفوفها ، بالإضافة إلى اتهام عناصر من الأغلبية العربية بالعمالة لتركيا أو الجيش الوطني.

ويوجد في مناطق سيطرة قسد 49 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، منها 38 معتقلاً سريا، وثمانية سجون مركزية وثلاثة تتبع التحالف الدولي. ويعتبر معتقل المخابرات العسكرية في الرقة أسوأ المعتقلات التي يحال إليه الموقوفون من الرقة ودير الزور أثناء فترة التحقيق حيث يخضعون لأشد أنواع التعذيب ونزع الاعترافات وفق شهادات لمعتقلين سابقين.

ومن الأمثلة التي وثقتها اللجنة السورية لحقوق الإنسان موت طارق سيد أحمد (30 سنة) تحت التعذيب في سجون الإدارة الذاتية في 2022/4/20 بعد 7 أشهر على اعتقاله، وموت مصطفى الحمدو تحت التعذيب في سجن علايا في 2022/3/5 ، وموت يوسف محمد السلامة الراشد نتيجة التعذيب في 2022/2/20 ، وحمود إبراهيم الشلاش (31 سنة) في أواخر شباط / فبراير ، وموت جاسم محمد خطاب البديوي (48 سنة) تحت التعذيب. اعتقل في 10/8 وقتل في 2022/10/11 أي بعد ثلاثة أيام على اعتقاله، وغيرهم كثير . ومن الملاحظ أن الأسماء التي تعرضت للقتل والتعذيب الوحشي كلهم من الأغلبية العربية في مناطق الإدارة الذاتية التي تتمتع بدعم وتغطية مباشرة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وبذريعة الحرب على الإرهاب وداعش، تقوم قسد (الجناح العسكري للإدارة الذاتية) بأعمال إرهابية لا تختلف عن الطريقة التي يقوم بها النظام، وبينما يقوم بعض عناصر النظام بأعمال الاعتقال والتعذيب على خلفية طائفية، يقوم بعض عناصر قسد بنفس الأعمال لكن على خلفية عنصرية ضد الأغلبية العربية مستغلين الدعم الدولي للحرب على داعش.

روى أحد الشهود للجنة السورية لحقوق الإنسان بأن عناصر من قوات سوريا الديمقراطية اقتحموا محله التجاري وصوبوا أسلحتهم تجاهه وزبائنه وأمروهم برفع أيديهم واعتقلوا كل الموجودين في المحل في تلك اللحظة وعبثوا بالبضاعة بأرجلهم وساقوهم إلى المعتقل حيث التحقيق والتعذيب.

وقال أستاذ جامعي للجنة السورية "أثناء قيادتي لسيارتي الخاصة في محافظة الحسكة في حزيران الماضي، أوقفني حاجز وهددني العناصر تحت السلاح للنزول من السيارة واعتقلوني وحققوا معي بتهمه التعاطف مع داعش، وبعد أسبوع من الاعتقال تبين لهم أنني مسيحي آشوري فأطلقوا سراحي، وعندما طلبت أن يعيدوا له سيارتي نفوا معرفتهم بها، وإلى الآن لا أعرف شيئاً عن السيارة".

هيئة تحرير الشام

ولا تختلف أساليب الاعتقال ووسائل التعذيب كثيراً لدى هيئة تحرير الشام عن سابقيها. يروي أبو العلاء الشامي أحد مؤسسي الهيئة وأحد أعدائها اليوم في كتاب ألفه في ربيع هذا العام بعنوان "حديث السجون" ما جمعه من

شهادات معتقلين سابقين في سجون الهيئة ونشره على وسائل التواصل . يقول: " تبدأ «المحنة» عندما يقرر الجولاني إسكات صوت أحد «الناصحين والمصلحين» فيأمر مخبريه بمتابعته بدقة. ثم ينقض عليه الأمنيون ليجرّوه، مقيداً مطمشاً، إلى عالم التغييب الذي يبدأ بإلباسه لباس السجن، وهو بدلة زرقاء مخططة رقيقة جداً ومستعملة من قبل معتقلين آخرين سابقاً. ورميه في زنزانة انفرادية أو في مهجع مكتظ تمهيداً للتحقيق الذي يعتمد على وسائل التعذيب".

ثم يعدد الكاتب ما أمكن له رصده من هذه الأساليب. كالدولاب المعروف والجلد فيه لستين ضربة أو أكثر، لساعات أحياناً. والشّبح الأمامي أو العكسي أو الجانبي، وربما باستخدام بكرة البلنكو. والفلقة بالخرطوم البلاستيكي المحشو بالسيليكون أو بحزام محرك السيارة، خمسين جلدة أو أكثر. وبساط الريح الخشبي. والكرسي الكهربائي الذي اشترته الهيئة من السوق الإقليمي عام 2018. والتقييد بالعقرب بكلبشة اليدين إلى الخلف بطريقة معينة مؤلمة بشدة. والتابوت الذي يقول المؤلف إنه لم يعثر عليه بين وسائل التعذيب المعروفة لدى الأنظمة الطغيانية سابقاً. وهو صندوق حديدي له باب، منتصب كالخزانة، بارتفاع مترين وطول قاعدته 40 سم وعرضه (عمقه) 25 سم تقريباً. وخلف بابه لوح ثخين حديدي كذلك، مثبت بنوابض تتحرك بمنويل من أمام الباب. فإذا أُدخل فيه المعتقل حرّك الجلاد المنويل فاستطالت النوابض دافعة اللوح الحديدي لتكبس جسم المعتقل الذي لا يستطيع التنفس إلا من ثقب صغير.

وفي مقابلة أجرتها قناة سوريا مع رئيس المحكمة العسكرية سابقاً في هيئة تحرير الشام عصام الخطيب في 15 آذار / مارس 2022 ، قال " ترتكب هيئة تحرير الشام بزعامة أبو محمد الجولاني انتهاكات واسعة بحق المعتقلين، إذ تتم عملية الاحتجاز بتهم بسيطة، وتجعل القضاء عصا بيد الأمير، وفي بعض الحالات يستدعى شخص للمراجعة في قضية أمنية، ثم يقبض عليه، كما تم استخدام القضاء كـ "عصا لتصفية الحسابات"، كما تحرم الهيئة المتهمين من أبسط حقوقهم مثل توكيل محام أو معرفة تفاصيل الدعوى، أو الحق في الاطلاع على سير الدعوى، وإطلاق يد المحققين في التعذيب النفسي والجسدي، وعدم تحديد مدة للمحاكمة والتحقيق، ورفض وضع قانون لرسوم المحاكمات، فلا يوجد قانون ناظم، ولا يوجد قانون يضبط مدة التوقيف والقضاء. وهناك عدة حالات قتل تحت التعذيب موثقة، من دون أن يتخذ كبار قادة الهيئة أي إجراءات لوقف التعذيب والقتل في السجون، كما يتم اعتقال أي شخص ينتقد زعيم الهيئة أبو محمد الجولاني، ويتم تلفيق تهم ضده".

ووثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان اعتقال الناشط المدني محمد اسماعيل في كانون الثاني 2022 ثم أطلق سراحه مع الاحتفاظ بهاتفه الجوال، ثم استدعي لاستلامها فاعتقل مرة ثانية.

وفي منتصف شهر شباط تلقت عائلة الشيخ فيصل أحمد الخلوف نبأ وفاته تحت التعذيب في سجون "تحرير الشام" بعد ثلاث سنوات على اعتقاله رغم كبر سنّه ومكانه الديني، وهو إمام مسجد بلدة معرشمشة بمنطقة معرة النعمان بريف إدلب.

وفي شهر حزيران اعتقل أحمد عمار حموش من أهالي حرنبوش، وعلى الرغم من احتجاج أهالي البلدة لعدم وجود تهمة بحقه لكنه لم يفرج عنه حينها.

وتأكدت أسرة الشاب الكردي جوان عبد الحنان من وفاته في معتقلات هيئة تحرير الشام والمعتقل لديها منذ تشرين الثاني 2020 حيث لم تتمكن أسرته رؤيته أو التواصل معه لرفض الهيئة طلبها.

الجيش الوطني

وتكررت حوادث الاعتقال والتعذيب لدى فصائل الجيش الوطني في شمال غرب سورية، ففي 25 شباط / فبراير أقر فصيل "فيلق الشام" المنضوي تحت لواء "الجيش الوطني السوري"، بمسؤولية اللجنة الأمنية التابعة له، في قضية مقتل المدني "عبد الرزاق طراد العبيد" تحت التعذيب. وقام الفصيل بتسليم العناصر المسؤولين للقضاء العسكري التابع للجيش الوطني.

وتروي إحدى الشابات التي اعتقلت مع أخيها تقول: اعتقلت مع أخي وستة آخرين من قبل الجندرما التركية أثناء محاولتنا عبور الحدود إلى تركيا بصورة غير شرعية في حزيران / يونيو ... وتتابع أنه بعد عدة أيام تم تسليمنا لفصائل الجيش الوطني، وهناك خضعنا للتحقيق وتعرض الشبان الذين كانوا معنا لضرب مبرح، كما شُتمنا نحن النساء، وبعد عشرة أيام أطلق سراحنا مقابل دفع فدية مالية مقدارها 330 ألف ليرة سورية عني وعن أخي.

وفي 22 كانون أول/ ديسمبر أدخل المحامي المعتقل لقمان حميد حنان المشفى العسكري في عفرين، ليتم إبلاغ ذويه لاحقاً عن وفاته بعد بضعة أيام من توقيفه. ولقد شوهدت آثار التعذيب على جسمه. واعتقل لقمان أكثر من مرة قبل هذه الأخيرة وتم الإفراج عنه لقاء فدية مالية، وذكر أن التهمة الموجهة إليه كانت التعامل مع قوات سوريا الديمقراطية.

مجزرة حي التضامن في مدينة دمشق

اللجوء والنزوح

أولاً: النزوح الداخلي

أدت موجات العنف المدمرة التي ابتدأها النظام السوري وداعموه الروس والإيرانيون إلى تدمير أجزاء واسعة من حواضر عريقة، ولا سيما في ريف دمشق وحمص وحلب، وأدت إلى تهجير نصف الشعب السوري إلى أماكن اعتقدوا أنها أكثر أماناً داخل سورية أو في البلدان المجاورة لها. لكن الوضع لم ينعكس إيجابياً على المهجرين إثر التوقف النسبي للأعمال القتالية في ربيع عام 2020 نتيجة اتفاق خفض التصعيد، بل لا يزال وضع المهجرين يزداد تعقيداً، ولا يوجد في المستقبل المنظور ما يشير إلى حل لعودة ملايين السوريين إلى منازلهم على الرغم من الضجة الكبيرة التي تثار حول هذا الموضوع والتسويق له بقصد استدرار المساعدات حيناً أو إعادة ما يسمى بالإعمار حيناً آخر، لا سيما أن أكثر السوريين فقدوا منازلهم بفعل التدمير الممنهج لها، أو الاستيلاء عليها بقوانين جائرة سنها النظام السوري وسلمها لميليشياته أو لميليشيا أجنبية داعمة مستخدماً عناوين غير قانونية مثل: "سورية المتجانسة" أو ما عبر عنه بشار الأسد في إحدى خطبه " الشعب الذي لا يدافع عن وطنه، لا وطن له ولا يستحق أن يكون له وطن".

يتوزّع المهجرون في الداخل السوري البالغ عددهم نحو سبعة ملايين نسمة على ثلاثة مناطق رئيسية، الشمال الغربي، والشمال الشرقي، ومناطق سيطرة النظام وسط وجنوبي البلاد

ويقدّر عدد النازحين في مناطق شمال غربي سوريا بنحو 2.8 مليون نازح، 80% منهم نساء وأطفال، بينهم نحو 50 ألفا منهم من ذوي الإعاقات التي أحدثها القصف والتدمير العشوائي للنظام وداعميه.

وبحسب أحدث إحصائية لفريق "منسقو الاستجابة في سورية"، في منتصف العام بلغ عدد سكان المخيمات شمالي البلاد نحو مليون و44 ألف نازح، يعيشون في 1489 مخيماً، من بينها 452 مخيماً عشوائياً لا يحصل على أي مساعدة إنسانية أممية. وتفتقر المخيمات للبنية التحتية الأساسية من شبكات الصرف الصحي والمياه والطرق، وفي كل شتاء تتكرر مأساة سكانها بسبب الأمطار التي تغرق الخيام أو الرياح التي تطيح بها.

ويعيش في شمال شرق سورية حيث تسيطر "قوات سوريا الديمقراطية" نحو مليون نازح يقطنون المنازل والمدارس والمخيمات التي تحتضن أعداداً كبيرة من النازحين، مثل مخيمات الهول، والعريشة، وروج، ونوروز، وسريه كانيه.

ولا تتوفر إحصائيات دقيقة لأعداد وتوزع النازحين في مناطق سيطرة النظام، لكن التقديرات تشير إلى أن اللاذقية في طليعة المحافظات المستقبلة للنازحين، تليها طرطوس، ثم حلب

ويعاني النازحون في مناطق سيطرة النظام من سوء الواقع المعيشي، في ظل انعدام فرص العمل، وتراجع سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية وضعف قيمتها الشرائية، وانقطاع الكهرباء من 18 إلى 20 ساعة يوميا، إضافة إلى ارتفاع إيجار المساكن.

وحذرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هذا الشتاء سيكون أكثر صعوبة مما كان عليه في السنوات الأخيرة. ولن يكون أمام الكثير من العائلات النازحة بديلاً سوى الاختيار بين الطعام والتدفئة، لكن كثيراً من قاطني الخيام في شمال غرب سورية لا يجدون لا المأوى الدافئ في الخيام المتهتكة ولا وجبة الطعام لقلة المساعدات.

ولقد أحدث هطول المطر المصحوب بالرياح أول العام أضراراً بالغةً بمخيمات الشمال السوري، فأضرت بنحو 537 مخيماً ودمرت 3187 خيمة، كما أن فصل الصيف كان قاسياً حيث سجلت درجات الحرارة أرقاماً غير معتادة، تكاثرت فيها الحشرات الضارة وأدت إلى انتشار الأمراض ولا سيما الجلدية وإلى وفيات عديدة بين الأطفال مع انتشار وباء الكوليرا إلى جانب الكورونا.

وتخضع المساعدات الأممية المتجهة إلى المناطق الخارجة على سلطة نظام الأسد إلى المساومات الأممية إذ تصر روسيا أن تحصل مناطق سيطرة نظام الأسد على أكبر حصة من المساعدات الأممية خلافاً لما توافق عليها عام 2014 وفقاً لقرار مجلس الأمن 2156، كما تصر على أن تكون دمشق البوابة الرئيسية لدخول وتوزيع المساعدات وليس المعابر المتفق عليها في القرار المذكور، مما يعني سيطرة النظام على المساعدات الأممية.

كثرت التقارير التي تشكك بشفافية آليات الأمم المتحدة في مناطق سيطرة النظام وعدم تجانس سياستها، ووردت تقارير عديدة عن فساد آلياتها في تمويل مشتريات المساعدات في سورية حيث تمنح عقود المشتريات لموردين يرتبطون بعلاقات شخصية وثيقة مع بشار الأسد وبالميليشيات التي تقتل وتهجر المواطنين السوريين، بينما يحرم الشمال السوري الأكثر تضرراً ولا يصله إلا نحو 10% من هذه المساعدات.

مخيم الهول

يمثل مخيم الهول حالة متردية من الإخفاق الدولي، ويضم سكانه نحو 62 ألف نازح من 51 جنسية يشكل 80% منهم أطفال ونساء لأعضاء في تنظيم داعش، قتلوا أو اعتقلوا أو اختفوا في الحرب الذي شنه التحالف الدولي ضد التنظيم وأعلن عن هزيمته 2021.

وفي نشرة للأمم المتحدة في حزيران / يونيو الماضي وإثر زيارة وفد أممي له، وصفت المخيم بأنه: " عبارة عن مجمع خيام بائسة ومترامي الأطراف تحت أشعة الشمس الحارقة، وبات سكناً إجبارياً لعشرات الآلاف من الأشخاص لسنوات عديدة حتى الآن".

يقع المخيم على المشارف الجنوبية لبلدة الهول في محافظة الحسكة شمال شرق البلاد، وتسيطر عليه "قوات سوريا الديمقراطية" المدعومة أمريكياً. واللاجئون فيه ينحدرون من دول عديدة أولها سورية والعراق.

وترفض العديد من الدول عودة مواطنيها من قاطني المخيم أو استردادهم ، بينما تقول التقارير بأنه أصبح بؤرة للتطرف وقنبلة موقوتة لصناعة جيل داعشي متطرف مالم تسارع الدول لاسترداد أطفالهم وإعادة إدماجهم في المجتمع.

وينتشر في المخيم العنف وحوادث القتل ضد مجهول، بينما تنسب المصادر المسيطرة على المخيم-السجن حوادث القتل للنساء الداعشيات بدون تقديم أدلة على ذلك، بينما أشارت مصادر أخرى من داخل المخيم إلى التورط الكبير لعناصر من قوات سوريا الديمقراطية في تصفية من يصفونهم بمثيري الشغب أو الذين تعاملوا معهم في تهريب المخدرات والأشخاص ثم أصبحوا عبئاً عليهم.

ولقد صرح يانس لاركيه، المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في مؤتمر صحفي في مقر الأمم المتحدة في جنيف بتاريخ 22 كانون الثاني/يناير الماضي: "نشعر بقلق بالغ إزاء تدهور الوضع الأمني في مخيم الهول شمال شرق سوريا. بين 1 و16 كانون الثاني/يناير، تلقت الأمم المتحدة تقارير عن مقتل 12 سوريا وعراقيا من سكان المخيم، من بينهم لاجئة عراقية واحدة. وأصيب شخص آخر بجروح خطيرة في هجوم عنيف".

وتشير بعض الإحصائيات إلى مقتل 24 شخصاً في شهري أيار/مايو وحزيران/ يونيو.

وفي 15 تشرين الثاني/ نوفمبر تم العثور على فتاتين، دون سن الـ15 من عمرهما، في حفرة للصرف الصحي في المخيم الهول، والطعنات بادية على جثّتهما. وقد أشارت التقارير التي تلقتها مفوضيّة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان إلى تعرض الطفلتين للاغتصاب قبل ذلك بأيام قليلة

وصرحت جويس مسويا مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية في 30 أغسطس إنه في خلال هذا العام وحده، "تم الإبلاغ عن ما لا يقل عن 26 جريمة قتل في مخيم الهول، بما في ذلك مقتل 20 امرأة، وما زلنا نتلقى تقارير عن أعمال عنف جنسي، بعضها ارتكبها حراس المخيم، بالإضافة إلى ذلك، أبلغ الشركاء في المجال الإنساني عن زيادة حالات الاستغلال الجنسي".

وفي شهر تشرين الثاني / نوفمبر تم العثور على جثة امرأة مقطوعة الرأس. وعلى الرغم من كثرة حوادث القتل والجرائم المروعة داخل المخيم فلا تبدي قوات سوريا الديمقراطية ولا الدول الداعمة لها أي مسؤولية تجاه ما يحصل، وتكتفي بإرجاع الجرائم إلى العناصر المتطرفة داخل المخيم دون الكشف عنها.

مخيم الركبان:

تناقص عدد سكان مخيم الركبان إلى نحو ثمانية آلاف من أصل ما يزيد على خمسة وسبعين ألفاً بسبب الحصار الخانق الذي ضرب عليه من كل الجهات.

ويقع مخيم الركبان في منطقة صحراوية قاحلة في محافظة حمص على الحدود الأردنية، وعلى مقربة من قاعدة التنف الواقعة على خط 55 التي أنشأتها الولايات المتحدة عام 2014 لمواجهة تنظيم داعش . وبينما تمتنع القوات الأمريكية عن تقديم أي مساعدة لسكان المخيم، تمتنع السلطات الأردنية أيضاً منذ عام 2016 بعد عمليات انتحارية أودت بحياة بعض جنودها، ويحاصر النظام السوري المخيم ويمنع وصول المواد الإغاثية والتموينية إليه.

الحصار الخانق اضطر الكثير من النازحين في المخيم للعودة غير الآمنة إلى مناطق سيطرة النظام، فتعرض بعضهم للاعتقال والتعذيب والقتل، وسيق الشباب للخدمة في جيش النظام ليقاتلوا ضد فصائل المعارضة المسلحة. ويرفض ما تبقى من النازحين العودة إلى مناطق النظام خشية أن يصيبهم ما أصاب الذين عادوا وخصوصاً الشباب منهم.

ويعاني النازحون في المخيم من ظروف معيشية قاسية جداً مع انعدام المرافق الطبية، وعدم توفر ماء الشرب ونفاد المواد الغذائية الأساسية، ولقد حصلت العديد من الوفيات وخصوصاً بين كبار السن والأطفال بسبب الظروف السيئة ونتيجة لانعدام الرعاية الطبية وسوء التغذية.

ويعكس التعامل الإقليمي والأممي مع مخيم الركبان حالة من الفشل الأخلاقي والتخلي عن مسؤوليتها الإنسانية وتركها لمصير مظلم وهي في أمس الحاجة للمساعدة.

أبرز الانتهاكات التي استهدفت مخيمات النازحين خلال عام 2023

التاريخ	الحدث	الأضرار	المنطقة	المحافظة	الفاعل	السلاح
2022/3/1	قصف مخيم عشوائي على مخيم عشوائي للمهجرين	أضرار مادية كبيرة في العديد من الخيام	جرابلس	حلب	قسد	قذائف مدفعية
2022/3/13	قضى طفل مهجر بسبب البرد ونقص الرعاية	مقتل طفل مهجر	مخيم يعرب	الرقة		نقص الرعاية

	الصحيةفي مخيم يعرب					
2022/4/9	اطلق مسلحون النار على أحد المهجرين العراقيين في مخيم الهول	مقتل مهجر عراقي	مخيم الهول	الحسكة	مجهول	سلاح ناري
2022/4/22	اطلق مسلحون النار على أحد المهجرين العراقيين في مخيم الهول	مقتل مهجر عراقي	مخيم الهول	الحسكة	مجهول	سلاح ناري
2022/6/1	انفجار مستودع ذخيرة إحدى الفصائل المسلحة قرب مخيمات المهجرين	مقتل طفلة واحتراق عدد من الخيام وأضرار مادية	بابسقا	إدلب	فصائل مسلحة	انفجار
2022/7/24	قصف مخيم كويت رحمة للمهجرين بقذائف المدفعية	مقتل أحد المهجرين وإلحاق أضرار مادية كبيرة	عفرين	حلب	قسد	قذائف مدفعية
2022/7/25	قصف أماكن مهجرين في أطراف أعزاز	مقتل المهجرة عزيزة المحمد	أعزاز	حلب	قسد	قذائف مدفعية
2022/10/10	قصف مخيم البر للمهجرين قرب قرية كفر كرمين	أضرار متوسطة بالخيام	كفر كرمين	حلب	النظام السوري	قذائف مدفعية
2022/10/29	قصف مدفعي على مخيم كويت رحمة	أضرار مادية متوسطة في الخيام	عفرين	حلب	النظام السوري	قذائف مدفعية
2022/10/29	قصف مدفعي على مخيم كويت رحمة	مقتل سيدة من المهجرين	عفرين	حلب	النظام السوري	قذائف مدفعية

2022/11/4	استهداف محيط مخيم كويت رحمة	أضرار مادية متوسطة	عفرين	حلب	النظام السوري	قذائف مدفعية
2022/11/6	سقوط صواريخ مكتظة بمخيمات النازحين (معظمها على مخيم مرام)	مقتل 9 نازحين وأضرار مادية كبيرة	مخيم مرام وغيره	إدلب	النظام السوري	صواريخ

اللاجئون في دول الجوار:

تركيا

تستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين السوريين فقد بلغ عدد الحاصلين على بطاقة الحماية المؤقتة (الكيملك) فيها، 3 ملايين و604 ألفاً و414 شخصاً وفق آخر إحصاء للمديرية العامة للهجرة التركية بتاريخ 18 آب/ أغسطس، يتوزعون على ولايات عديدة أهمها إسطنبول التي تضم 550 ألف لاجئ ثم غازي عنتاب وشانلي أورفا وهاتاي، حصل 193 ألف منهم على الجنسية التركية حتى نهاية العام الماضي.

ولا يُمنَح السوريون وغيرهم من القادمين من الدول الواقعة جنوب وشرق الحدود التركية وضع اللاجئ الكامل. وإنما يُسجَّل اللاجئون السوريون بموجب نظام "حماية مؤقتة"، وتقول السلطات التركية إنه ينطبق تلقائيا على كل السوريين المتقدمين على اللجوء.

يمكّن نظام الحماية المؤقتة التركي اللاجئين السوريين من الحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية، لكنه يفرض عليهم عموما العيش في المنطقة التي تم تسجيلهم فيها. ويتعيّن على اللاجئين الحصول على تصريح للتنقل بين المقاطعات

ويواجه اللاجئون السوريون في تركيا الكثير من المشاكل والعقبات، وأبرزها الأجور الزهيدة، والعنصرية والتنمر، ومشاكل إدماج الطلبة السوريين في التعليم الحكومي، ثم مشاريع ما أطلق عليه الإعادة الطوعية ومباشرة ذلك جزئياً بصورة قسرية، أو مشاريع إعادتهم إلى غير مناطقهم الأصلية. وتستخدم المعارضة ملف اللاجئين السوريين ورقة انتخابية ضد حكومة العدالة والتنمية، وتؤجج النزعة العنصرية، وتهدد على لسان كبار مسؤوليها بإعادة اللاجئين بعد فترة وجيزة حال فوزها بالانتخابات، التي ستجري في صيف 2023، مما نتج عن ذلك حوادث أدت إلى قتل العديد من السوريين، كما حاول متنفذون في الولايات التي تسيطر عليها المعارضة استخدام نفوذهم للإساءة للاجئين والسماح للجرائم العنصرية بالمرور بدون محاسبة ورحل بعضهم إلى الشمال السوري على الرغم من حصولهم على الكيملك.

ولقد استقبلت للجنة السورية لحقوق الإنسان تقارير كثيرة تشير إلى ممارسات تعسفية لرجال الشرطة والأمن التركي طالت كثيراً من اللاجئين السوريين من حملة الإقامة المؤقتة، تراوحت من الاعتقال من المنزل والشارع والضرب والتعذيب إلى الترحيل للشمال السوري، وكان من بين المرحلين أطفال غير مصحوبين بذويهم.

ولعل اعتقال الناشطة غادة حمدون والدة المحامي صلاح الدين -أحد حاملي الكيملك- رهينة عنه حتى سلم نفسه، بعد نفي التهم الموجهة إليه، وترحيله فوراً إلى الشمال السوري، يشكل سابقة خطيرة في انتهاك القانون التركي والإنساني الدولي، وما يناقض القيم الأخلاقية لحكومة العدالة والتنمية.

وأثارت نية الحكومة التركية إعادة توطين مليون لاجئ من حاملي الإقامة المؤقتة في الشمال السوري مخاوف السوريين الذين يودون العودة إلى مدنهم وقراهم، ولا يرغبون بتوطينهم في أماكن بعيدة عن موطنهم الأصلي حيث الأهل والمجتمع المحلي والتاريخ والثقافة المحلية المشتركة.

وأثارت أيضاً تصريحات وزير الخارجية التركي ثم الرئيس أردوغان بخصوص دعوته للتواصل مع نظام بشار الأسد والشروع بذلك بلقاء وزراء الدفاع ومسؤولي الأمن برعاية روسية مخاوف السوريين في تركيا على مصيرهم، ويحاول العديد منهم، بمن فيهم الحاصلين على الجنسية التركية، البحث عن مكان إقامة بديل.

الأردن:

ويحتل الأردن المرتبة الثانية بعدد اللاجئين السوريين فيه البالغ عددهم 1.3 مليون منهم 676 ألفاً و787 يحملون صفة لاجئ مسجل في قوائم مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، 20% منهم يسكنون المخيمات، وأبرزها الزعتري والأزرق، ويتوزع الباقون على محافظات عمان وإربد والمفرق والرمثا والزرقا.

ويعيش 80% من اللاجئين السوريين في الأردن تحت خط الفقر، بينما 60% من العائلات السورية تعاني من الفقر المدقع.

وتسعى الحكومة الأردنية لمساعدة اللاجئين السوريين بمنحهم تصاريح عمل في مهن محددة للعمالة الوافدة. ووفق ما نُقل عن الناطق الإعلامي باسم وزارة العمل مؤخراً فقد تم منح أكثر من 60 ألف تصريح عمل للاجئين السوريين منذ بداية العام الجاري. وحصل اللاجئون السوريون على 338 ألفاً و736 تصريح عمل في مهن محددة، منذ عام 2016 وحتى 14 من كانون الأول/ديسمبر الجاري، وتوزعت تصاريح العمل للاجئين السوريين في هذه السنوات على الشكل التالي: 310 آلاف و709 تصاريح عمل للذكور، 28 ألفاً و27 تصريح عمل للإناث.

وعلى الرغم من المصاعب المعيشية التي تكتنف حياة اللاجئين السوريين في الأردن، لكن الأمم المتحدة تعتبر الأردن مضيفاً مثالياً حيث أمن لهم الأمن والسلامة لمن هم في أمس الحاجة إليهما. ولم يؤثر تطبيع الحكومة الأردنية علاقاتها مع نظام بشار الأسد على وضع اللاجئين، وظلت أصوات بعض النخب المعارضة المطالبة بعودة اللاجئين السوريين محدودة مقارنة بما يجري في لبنان وتركيا ، وسجل هذا العام عودة 3325 لاجئ من

الأردن الذي يعتبر عدداً متواضعاً لعدم شعور السوريين بالأمان ولاعتقال النظام عدداً من العائدين وإخضاعهم للاستجواب والتعذيب والاعتقال، بل تعدى ذلك لاعتقال مواطنين أردنيين في الساعات الأولى لفتح "معبر جابر" بين البلدين.

لبنان:

يأتي لبنان في المرتبة الثالثة من بين الدول التي لجأ له السوريون هرباً من العنف، إذ تشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى وجود 880 ألف لاجئ سوري "مسجّل" على قوائمها يعيشون في الأراضي اللبنانية حتى عام 2022. بينما تقدر الحكومة اللبنانية وجود 500 ألف آخرين يقيمون بصورة غير قانونية.

وحسب إحصائية الأمم المتحدة "يعيش 90% من الأسر السورية في لبنان في حالة مزرية من الفقر المدقع في ظل الانهيار الاقتصادي والأزمة الاقتصادية الحادة التي يمر بها لينان، وعدم توفير عودة آمنة لهم".

ولم تعترف الحكومة اللبنانية بوجود السوريين فيها كلاجئين، بل صنفتهم نازحين، مع أن لبنان يأوي أكبر عدد من اللاجئين السوريين في العالم بالمقارنة مع عدد سكانه، إذ يوجد فيه لاجئ مقابل كل أربعة من اللبنانيين.

ولا تقدم الحكومة اللبنانية أي دعم للاجئين السوريين، بل تتعقبهم وثقل كاهلهم بضرائب تجديد الإقامة، وتحظر عليهم الإقامة في مخيمات، ويزعم مسؤولون لبنانيون أن اللاجئين السوريين سبب الأزمة الإقتصادية الخانقة التي يمر بها البلد، لعدم قدرته على تحمل اقتصاده وبنيته التحتيه هذا العدد الضخم من المهجرين، ويتغافلون عن وجود 400 ألف عامل سوري يتقاضون أجوراً زهيدة في كل الأعمال اليدوية والتقنية يساعدون لبنان للوقوف على قدمية، بالإضافة إلى المعونات السخية التي تتلقاها الحكومة اللبنانية من المنظمات الدولية لاستضافتها اللاجئين السوريين. وبعد سنوات من التضييق الشديد على السوريين في لبنان، بما في ذلك إحراق تجمّعات خيامهم غير مرّة، وشن الحملات المريرة عليهم، وحرمانهم من التمتع بأية فسحةٍ من الأمان الشخصي والغذائي والدوائي، علاوة على ما لذلك من انعكاسات على الروابط مع شرائح عريضة من المجتمع السوري، وهو أقرب المجتمعات إلى لبنان وشعبه، أعدت الحكومة اللبنانية خطة لترحيل 15000 لاجيء شهرياً إلى سورية، دون النظر للعواقب الأمنية التي تنتظرهم.

وتنكر الحكومة اللبنانية أن تدخل حزب الله اللبناني المسلح الموالي لبشار الأسد وتورطه في العنف السوري، وسيطرته على جزء من الأرض السورية، أحد أسباب هروبهم ولجوئهم للبنان. وباختصار فمن بين كل الدول المستقبلة للاجئين السوريين، تعتبر لبنان الأشد إخفاقاً في مجال حقوق الإنسان.

اللاجئون السوريون حول العالم

وينتشر اللاجئون السوريون في دول أخرى مثل العراق حيث يستقبل اقليم كردستان العراق 90% من نحو 364 لاجئ سوري فيه، ومصر بنحو 160 ألف . وبلغ عدد اللاجئين السوريين في ألمانيا نحو 800 ألف في أحدث إحصائية للمكتب الإحصائي الاتحادي الألماني، والسويد بنحو 190 ألف لاجئ سوري.

ووردت اللجنة تقارير موثقة عن إساءة معاملة اللاجئين السوريين من قبل كلٍ من سلطات روسيا البيضاء (بيلاروسيا) وبولندا. أطلق رئيس بيلاروسيا لوكاشينكو العنان لدفعات اللاجئين للقدوم والتسلل من أراضي دولته، بدافع الانتقام من الاتحاد الأوروبي الذي فرض عقوبات على نظامه، إثر اتهامه بتزييف الانتخابات عام 2020. وكان حرس الحدود البيلاروسيون يدفعون باللاجئين إلى الغابات المليئة بالمستنقعات على الحدود البولندية للتسلل إليها، ويقع اللاجئون في أسوأ الظروف المناخية والمعيشية بين فكي كماشة، بين قوة الحرس البيلاروسي الطارد لهم وبين حرس الحدود البولندي الصاد لهم. وكان موقف الاتحاد الأوروبي في هذه المسألة قمة في الإخفاق الأخلاقي وعدم تحمل المسؤولية.

ووردت تقارير موثقة أيضاً عن انتهاكات خطيرة ارتكبتها السلطات اليونانية، ويتعرض اللاجئون السوريون إلى العديد من الانتهاكات من قبل السلطات اليونانية، أثناء محاولتهم عبور أراضيها باتجاه بلدان اللجوء. حيث تستخدم القوات اليونانية القوة المفرطة والذخيرة الحية والاحتجاز غير القانوني ضد طالبي اللجوء، إضافة إلى الطرد باتجاه الأراضي التركية.

وخلال أسبوع واحد رصدنا في اللجنة السورية لحقوق الأنسان انتهاكين خطيرين ارتكبتهما السلطات اليونانية بحق اللاجئين، ففي 13 أيلول/سبتمبر 2022 أصدرنا تقريرا -بعد اطلاعنا على مقاطع فيديو- تظهر قيام السلطات اليونانية باتخاذ مستودع كبير قرب الحدود البرية التركية على نهر إيفروس، وتحويله إلى سجن سرّي يتم فيه اعتقال وتعذيب وسرقة المهاجرين واللاجئين القادمين من تركيا، ولا سيما السوريين في طريقهم إلى أوروبا.

وأبلغت السلطات الدنماركية مئات اللاجئين السوريين بإلغاء تصاريح إقامتهم أو رفض طلباتهم منذ أن قررت الحكومة الدنماركية أن مدينة دمشق أصبحت آمنة ويمكن للدمشقيين والدمشقيات العودة إليها، وأرسل الذين خسروا الاستئناف إلى مراكز ترحيل لتقييد تحركاتهم، وبما أن الدنمارك ليس لها علاقات دبلوماسية مع نظام بشار الأسد فلا تستطيع إعادتهم، وبالتالي انتهى الأمر بهؤلاء في مراكز الترحيل لأجل غير مسمى. وأصبحت الدنمارك أول دولة أوربية ترسل رسائل تهدد الأطفال السوريين بإعادتهم قسراً إلى سورية ما لم يغادروا طواعية.

ووثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان عشرات الحالات من انتزاع هيئة الخدمات الاجتماعية السويدية المعروفة بـ (السوسيال) أطفال اللاجئين السوريين من أسرهم لأسباب واهية أو بدون سبب، بينما تنفي هذه الهيئة ما تقول عنه مزاعم كاذبة. وهذا ما يسبب ألم كبير لكثير من الأسر السورية التي فرت من جحيم الحرب والعنف

لتلاقي مصيراً أسوأ بانتزاع أطفالهم وعدم السماح لهم حتى بزيارتهم أو رؤيتهم، وتتعمد هذه الهيئة انتزاعهم لتنشئتهم وفق معايير ثقافية واجتماعية ودينية مختلفة عن بيئتهم الأصلية ولا توافق أسرهم عليها.

ولقد تجلى في عام 2022 الاخفاقات الكارثية الكبرى في التعامل مع محنة اللاجئين السوريين سواء في دول الجوار أو عبر العالم ولا سيما الاتحاد الأوروبي، ففي الوقت الذي هب فيه لاستقبال اللاجئين الأوكرانيين من أصحاب العيون الزرقاء والثقافة المشتركة، ظهرت العنصرية المقيتة وخطاب الكراهية من بعض رؤوساء أوروبا الشرقية ضد اللاجئين السوريين.

أحد المخيمات في الشمال السوري

اللجنة السورية لحقوق الإنسان في سطور

اللجنة السورية لحقوق الإنسان هيئة حقوقية إنسانية مستقلة ومحايدة تأسست عام 1997 تعنى أساساً بالدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان السوري من خلال وسائل عديدة تتضمن:

كشف الانتهاكات والتعديات على حقوق الإنسان السوري والحريات الأساسية في سورية، ونشرها في وسائل الإعلام، ومخاطبة من يهمه الأمر، ومتابعتها لدى الجهات الرسمية والأممية ذات الصلة

.

إجراء الأبحاث ونشر الكتب والدراسات المتعلقة بالحريات الأساسية وحقوق الإنسان في سورية، على أسس البحث العلمي والتحقق الميداني

.

إصدار التقارير بأنواعها والقيام بالحملات الإنسانية وعقد الندوات والمقابلات للتعريف بقضايا حقوق الإنسان في سورية

.

نشر الوعي بثقافة حقوق الإنسان في المجتمع السوري، وتشجيعه على المطالبة بحقوقه الإنسانية وحرياته العامة حتى تحصل التغييرات التي تكفل هذه الحقوق بالوسائل السلمية

.

تلتزم اللجنة السورية لحقوق الإنسان بمبدأ التعاون مع الهيئات والمنظمات والمراكز والجمعيات غير الحكومية، المتخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان، مع الاحتفاظ بالاستقلالية الكاملة في عمل اللجنة.

© 2023 ALL RIGHTS RESERVED

SYRIAN HUMAN RIGHTS COMMITTEE (SHRC)

INFO@SHRC.ORG

WWW.SHRC.ORG